مصدر الثلاثي كثير عند سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا

نحو قَتْل وفِسْق وشُغْل ورَحْمة ونِشْدة وكُدْرة ودَعْوى وذِكْرى وبُشْرى

ولَيّان وحِرْمان وغُفْران ونَزَوان وطَلَب وخَنِق وصِغَر وهُدَى

وغَلَبة وسَرِقة وذَهاب وحِراف وسُؤال وشَهادة ودِراية ودُخول

وقَبول ووَجِيف وصُهوبة ومَدْخَل ومَرْجِع ومَسْعاة ومَحْمِدة

وتعداده إلا أنه ... ما ذكره سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا فعل بالحركات الثلاث

في الفاء مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل وفعل بالحركات الثلاث في الفاء مع

فتح العين وكسره نحو طلب وخنق وصغر وهدى وفعلة بالحركات الثلاث في الفاء مع

سكون العين نحو رحمة ونشدة وكدرة وفعل بضم الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة

وسرقة وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين نحو دعوى وذكرى

وبشرى وفعلان بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين وفتحها نحو ليان وحرمان

وغفران ونزوان وفعال بالحركات الثلاث في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب

وحراف وسؤال وفعالة بفتح الفاء وكسرها نحو شهادة ودراية وفعول بضم الفاء وفتحها

هذا هو الكتاب المعروف لشرح تصريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اروى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى زهر تطلع نبات
البيان واسنان الاقلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الزاهرة
الظاهرة وترادف الائه المتوافرة المتكاثرة ثم الصلوة
على نبيه محمد المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى
اله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام اما بعد
فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني
بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما رايت
المختصر من التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم قدوة
المحققين عز الملة والدين عماد الاسلام والمسلمين عبد
الوهاب ابن الابراهيم الزنجاني رحمه الله تعالى مختصر
ينطوي على مباحث التصريف ويحتوي على قواعد الطيفة

سنح لي

17

سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجوه
المعاني نقابه ويستشف مكنون مواهب مقاصده ويشرح مستور جليه وجامعه
مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري
القاصر بعون الله الملك القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرك
بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف من مخترعاتي في هذا
المختصر مما قرأته في علم التصريف ومن الله تعالى الاستمداد واليه الزلفى وهو حسبي
توكل عليه وفي تهما يا شرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول لما كان
من الواجب على كل طالب شيء ان يتصور ذلك الشيء اولا ليكون
على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الباعث على الشروع في الطلب
بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي ايضا
بالمناسبة بين المعنيين فقال كما هو دأب الكتاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل
من الصرف للمبالغة والتكثير وفي اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته
يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له في لغة العرب واللغة هي الالفاظ
الموضوعة من لغى بالشيء يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو
الهاء عوض عن الواو والياء وجمعها لغى مثل برة وبرى وجاء لغات ايضا

وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واشار اليه بقوله وفي الصناعة يسمى العادة

وهي العلم الى اصل من التغيير والتحويل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح

اصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبنى عليه شيء غيره والمراد ههنا المصدر

الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلمة باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات

وترتيب الحروف وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخير بعضها عن بعض باختلاف الهيئات كضرب يضرب وكذا

سائر المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من الغاية نقل الى

المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل

حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام

تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب

ويضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصودة من الضرب الحادث في الزمان

الماضي والحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد

بالتصريف ههنا علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية الكلمة

واختار التحويل على التغيير لان التحويل من معنى النقل كما في المغرب التحويل نقل

الشيء من موضع الى آخر موضع وكذا في الصحاح التحويل النقل من موضع الى

موضع آخر فمعناه لهو لنفسه تحول وحول ايضا نفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه

الحول

الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى ان نقل حروف

الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما تحويل فلو اريد به التغيير ولا يجوز ان يعرف التصريف

لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل

هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد وهي المادة وحصول

المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه غيره

من يصلح لذلك لان اوضاع الالفاظ كلها من الله تعالى لا تفاوت في العرف صرفت الكلمة لكن

المحقق هو الواضع لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا

انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة

صيغة موضوعة على حدة لان هذا اقرب الى المناسبة واقرب الى الضبط واختار

الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر

مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل وهم في رشد للنحو ان المصدر

يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في ال

اعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع

انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي

كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مراده بالمصدر

المصدر المجرد لان الذي فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان
قلت نحو لحية بعض الامثلة مشتقات الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوهما قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بلا واسطة او بواسطة
ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل
على تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب
فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختير لفظ التصريف ليدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان
ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم لك ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف
ولما كان البحث في الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام
فقال ثم الفعل اسم الفاعل لانه اسم لكلمة مخصوصة واما باب الفتح فمصدر فعل يفعل
اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول
الاول الثلاثي والثاني الرباعي واما لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي لشهادة
التتبع والاستقراء ولعل نكتة عدم الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل
والثنائي الى الضعف عن قبول ما يطرأ عليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي
الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته

على الحدث

على الحدث والزمان والفاعل لا يقال في هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره
لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما
ما كان يكون تقسيم الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل
الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر
الى كونه على ثلثة احرف او اربعة احرف وبهذا اندفع النقض تحقيق ذلك ان مورد
القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما
ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهوم فلا يلزم النتيجة
وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا
على حروفه الاصلية او لا فالاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة
اما سالم او غير سالم فصارت ثمانية لانه ان خلت اصوله من حروف العلة و
الهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والا مستند نظر
والمراد ... بالسالم ما
سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو
والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج ... حذف

احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قلقل
وما هو ذلك واليه خلل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو
اصولها عما ذكرنا وكذا اما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف العلة مما هو مذكور في
المطولات وسمي سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم
اشار بقوله التي تقابل الى آخره الى تغير الحروف الاصول لكن بتغير ال
الزائد للتضعيف او للالحاق والا ان الميزان هو الفاء والعين واللام
صعبا على فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق في جعل الخفة
والجيم جعل معنى آخر مثل فلق وفير والمافيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي
المجرد وهو الاصل المجردة عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال اما
الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسال ولا الخلد
من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها
لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن ولكون المفتوح
اخف الحركات واللام المفتوحة لاستتاره والعين لا يكون الا متحركة
لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات ثلث

في الفتح والكسر والضم واما ما جاء في نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين
فمن الاصل نحو ضرب من المشتقة في الاصل فعل بكسر العين وفيها اربع لغات
كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها فهذه
في كل اسم او فعل وزن فعل بسكون العين وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن
فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر بضم العين و
يقال نصره اي اعانه ونصر الارض الغيث اي اغاث قال ابو عبيدة في نحو قوله تعالى من كان
يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب بكسر العين يقال
ضربه بالسوط او غيره وضرب في الارض اي سار وضرب لنا مثلا اي بين وقد
يجيء مضارع فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين اذا كان عينه او
لامه اي لام الفعل حرفا من حروف الحلق وانما اشترط هذا لان حروف الحلق فتحة
العين فان حروف الحلق لثقل ما ذكرنا مثل دخل يدخل و
نحت ينحت وجاء يجيء وما ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيء على
يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجيء على يفعل بفتح العين اذا
هذا يفعل بفتح العين لانه اذا ان يكون على

٢١

فى الباب الحروف الحلق

حروف حلقى ست بعد ابى حاء وخاء وعين وغين همزة وها

يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهى اى حروف الحلق
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان كسأل يسأل
ومنع يمنع وقدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من
مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على
فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يابى شاذ مخالف
للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح
الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كيف يكون شاذا الا نادرا ووقوعه فى كلام
فصيح فانهم قالوا ان الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول لكن قسم مخالف للاستعمال والقياس
مردود ولا يقال ابى يابى لامه حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا انما
فتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق
لكنا لا نجوز ان يكون الفتح لاجل الحلق للزوم الدور لان وجود الالف موقوف
على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو

مفتوح العين

مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق او نقول لا
يكون لها الا منقلبة وغرضه بان حرف الحلق يفتح العين لاجله واما بقى يبقى بالفتح
لغة بنى عامر والفصيح الكسر فى المضارع وبقى يبقى بالفتح لغة طى والاصل
كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا للخفة وهذا قياس مطرد عندهم
واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وان كان ما فيه على وزن فعل مكسور
العين فمضارعه على يفعل بالفتح نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب واخواته
فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم
ينعم وكثير فى المعتل نحو ورث يرث وورم يرم وولى يلى ووثق يثق واخواتها واما فضل
يفضل ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن تداخل
اللغتين لانها جاءت من علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من
الثانى وان كان ما فيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين
نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير له
للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
والمعانى

معانيها فيكون الافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا
لازما لانه غريزة فلازم رحبتك الدار ود الاهل رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا واما
الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين نحو دحرج فلان الشي
اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون الا اوله واخره مفتوحين فلا
يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحكم لكونها بالفتح
للخفة وسكون العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة و
يلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف وسنبل ودليل الالحاق اتحاد
المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان حروف التي تزاد
لا يكون الا من الحروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي
القسم الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب الباب الاول افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم
اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة اي صيرورة الشي منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح
لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشي على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا
ولل

وللسلب نحو اعجمته ولغير زيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو ابعته اي عرضته للبيع
اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا نحو فعّل بتكرير
العين نحو فرّح يفرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هي الاولى او الثا
نية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل
الثانية لان الزيادة بالاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو
للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في
المفعول نحو غلقت الابواب وليصير المفعول على اصل الفعل نحو
فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير
اي ازلت جلده ولغير ذلك نحو كلم ويجيء بمعنى تقدم نحو قدم وفاعل بزيادة الالف
نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا قال كذا ابا قال قاتل قيتالا و
وهذا الباب للمشاركة ان يكون بين اثنين
فصاعدا فعل احدهما بصاحبه ما فعل الاخر به نحو ضارب زيد عمرا ويكون
بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
اي اعفاك الله وبمعنى فعل نحو دافع بمعنى دفع وسافر بمعنى سفر

الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون ال
الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب الاول ما اوله التاء مثل
تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر يتكسّر تكسّرا وهو لمطا
وعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة قبول حصول الاثر عن تعلق
الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فكانه حصل له التكسّر
وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّد
اي اتخذه وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب
الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي شربته
جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا او تفاعل بزيادة ا
التاء والالف نحو تباعد يتباعد تباعدا وهو لمصدر من الاثنين فصاعدا نحو تضاربا
هو وتضاربوا فان قلت من فاعل متعديا الى مفعولين يكون متعديا الى
مفعول واحد نحو باعدته الحديث وتباعدته على هذا القياس وفي ذلك لان
موضع فاعل نسبة الى المشتركين فيرتضيه فصد الى ما تعلق له والمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال
انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل ان

المتحلم مثلا يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل والثاني ما اوله الهمزة مثل
انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة
فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل
نحو اغلقت الباب اي اردته فانغلق وازعجته اي اقلقته فانزعج قليل
الشواذ ولا يبنى هذا الباب الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم
ونحوهما لانهم لا يخصونه بالمطاوعة ۳ امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية
لمعنى الذي ذكر من ان المطاوعة عبارة عن حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو
اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي
اتخذ الخبز وللزيادة للمبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في اكتساب
لكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب اي اجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا
افعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اي حمر وهو
للمبالغة ولا يكون الا لازما ومختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث
من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائدة
فيه ثلاثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج
يستخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه

والاصابة اشفى على صفيحة النحر فقطعه او وجدته عظيما والتحويل نحو احرنجم
استنجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واقرورد
قيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف
واللام نحو احمار واصفار اذا حمله تحكيم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة و
افعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشبت الارض وا
اعشوشبا اى كثر عشبها وهو للمبالغة فى بعض النسخ للثانية والاولى افعول
نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة
والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف ورجع قال
ابو عمرو سالت الاصمعى عنه فقال هكذا اقدم لبانه واخر صدره وافعنلى
بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره ووقع على
القفا والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك
ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين
ذلك واما الرباعى المزيد فيه فامثلته ابنيته تفعلل لانه تفعلل
بزيادة التاء نحو تدحرج وتبيطر جاء ويلحق به نحو تجلبب لبس الجلباب
والجورب ... تشيطن ... فى كلامه ...

ويمكن ان نظير الاول اسحنكك وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كما
مر نحو احرنجم ... و يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت
بعضها الى بعض فاجتمعت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام فى
ولا الاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق
بين بابي افعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى
وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى المخففة والاخيرة مشددة نحو اقشعر اقشعرارا اخذته قشعريرة
ثم الفعل اما متعد وهو الفعل الذى يتعدى من الفاعل اى يتجاوز الى المفعول
به نحو ضربت زيدا فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد
... بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به
لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير
فى السوق يوم الجمعة اجتماعا وتأديبا لزيد ونحو ذلك وللتعرض نحو ما ضرب
زيد الا لان الفعل الذى هو ضرب قد تعدى الى المفعول به فى نحو ضرب
زيد او ان اريد به لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء وستعرف
المتعدى لفظا وواقعا لو قدم على المفعول به معنى او زال المجاوزة الفاعل

بخلاف اللازم واما غير المتعدي وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك
حسن زيد فان الفعل الذي هو حسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل ثبت فيه
ويسمى غير المتعدي لازما للزومه الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم و
قوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى
بالحرف فيسمى لازما وذلك يختلف في الاستعمال يعني نحو شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع
اللام هو المعنى بدونها والمتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه اي وتعدي الفعل
اللازم وفي بعض النسخ والتعدية في الثلاثي المجرد خاصة بتضعيف العين
اي بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت
زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا والتعدية بحرف الجر في كل من الثلاثي
والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال
الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان
معناه مع الباء كمعنا فلما قلت ذلك صار متعديا بها ولا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا
الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغيره
الهمزة ذاهبا

معناً لجيب

معناً لجيب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان الباء التي
للتعدية عنده بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مشتركة الهمزة والتضعيف
فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة و
التضعيف فلا مصاحبة من التغير والاصل لتعدية حروف الجر فعلا واحدا
بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد
نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي
في البرية ولا يتعدى بمعنى الهمزة والتضعيف فان نقل الفعل
من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة يحوله الى التعدية فلا تقول اذهبت
زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا او نحو ذلك كذا افاد بعض المحققين والحق
انه لا بد في الفعل المتعدي الذي يجب تغييره ويجعل مقابلا اللازم من التغيير الحروف
معناه كما مر من انه يجب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت بخلاف
مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل المتعدي
اليه كما يقال متعد الى الظرف وغيره ولكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي
الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا
الباء نظر هذا افضل في انسنه لتصريفه من الافعال المذكورة من الثلاثي

وانه باعتبار المجرد والمزيد فيه يعني اذا اعرفت هذه الافعال المذكورة حصلت امثلته
كالماضي والمضارع والامر وغيرها وهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي
لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل لنسبته الى المضارع
لانه يحصل الزيادة على الماضي والاشتقاق في فرعيته ما حصل الزيادة والحالة ما حصل
هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هو بمنزلة
الجنس شامل لجميع الافعال وخرج بقوله وجد هو المعنى في الزمان الماضي
ما سوى الماضي واراد بالماضي في فعله في الزمان الماضي اللغوي والاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق
على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك من الافعال الجامدة
التي جردت من الزمان فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض
نشأ من لم والاعتبار الاصلي الوضع وعن الثاني انها في النهاية الجوامد والمراد
بهذا الماضي الذي هو احد الاقسام الثلاثة التي حاصلة من تعريف هذه الافعال وان اريد
المطلق فالجواب انه تجرد عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا
الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت ثم اعلم ان الماضي مبني

في الجرد ... عن الزمان الماضي عارض [illegible]

للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما
اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو ضرب او كان اول
متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك منه من افتعل
هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة فيه غير معتد بها لسقوطها
~~لسقوطها~~ في الدرج وهو مفتوح ولو فرض كان اول
متحرك منه مفتوحا في الدرج فيه الفاء لان اول متحرك من نصر
هو النون كما التاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان مما يفيد الشك لان المراد بها التشكيك و
انما فتح اول متحرك منه لرفض الابتداء بالساكن ولئلا يلزم
معنی ترک کردن از شان
الثقالات كثيرة في نحو افتعل واستفعل وكون الفتح اخف
الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او
مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته

في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح
فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اذا اتصل به الضمير
وضربن المرفوع المتحرك نحو ضربتُ او واو الضمير نحو ضربوا ومثاله ري
المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد الفائدة
الحالية الى فهم المبتدئ بل المستفيد فذكر ضرب [illegible] من
جزئياته وبقي لانه بناء نصر للغائب المفرد نصرا للمثنى نصروا
للجمع نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثنى نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما للمثنى نصرتم للجمع نصرت للواحدة المخاطبة
نصرتما للمثنى نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع
غيره فزاد واو التاء في نصرت للدلالة على التأنيث
كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحرك بالاسم والساكنة
بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية

لالتقاء

لالتقاء الساكنين وزادوا الالف والواو علامة للفاعل للاثنين
والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة نحو [illegible] فلو ان
الاطباء لكان حولي وكان مع الاطباء الاشفاء وزادوا التاء
للمخاطب والتاء للمخاطبة والمتكلم وحركوها في الجميع خوف التباس بتاء
التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى و
مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم
والفتح ارجح على الكسرة فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة
فاعطيتها اللائي عن بين المتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرها
في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها للمخاطبة
ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين
والمخاطبين وبين الغائبين والغائبتين فضموا ما قبلها
لان الميم شفوية كالواو وفيها سعة الضم وضموا التاء للمتكلم اعطاء

للمتكلم مع غيره وضمير آخر كما في المتصلات نحو نحن
فقالوا نحن أيضاً وفرقوا بين الجمع المذكر وبين جمع المؤنث
باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون ودون العكس
لأن الواو فيهما أقوى والثقل من النون لأنها من الحروف
المقدم ولأن وهي بالزيادة أولى والمذكر مقدم على المؤنث
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو والتي هي علامته في الغيبة
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشدد
النون لأنهم قالوا أصله أنتمن فأدغمت الميم في النون
ادغاماً واجباً وكذا ضموا ما قبل النون أعني التاء لمناسبة الضم
الميم وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع جانوا الآثار إلى كم نبدأ لك الواضع
لا غير مما ليس على هذه المذكورة في نصر نصرا فعل وفاعل

وفعلل

٢٨

وفعال وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو
اقشعر اقشعراراً وافعوعل نحو اعشوشب اعشيشاباً
اعشوشب إلى آخره وكذا البواقي فتركه لأنه لما ذكر واحداً منها في
ع نهجه فلا حاجة إلى كثرة مثله أو ليس إلا ودراك بكثرة الأمثلة
فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه البليد بألف شاهد
ولا تعتبرانت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنياً للمفعول حركات
الألفات أي الهمزات وعبر عنها بها لأن الهمزة إذا كانت
أولاً تكتب على صورة الألف ويقال لها ألف قال في الصحاح الألف
على ضربين وافتعل واستفعل وما أشبهها مما في أوله همزة زائدة سوى
افعل فإن همزته تقطع لأنها لا تسقط في الدرج ولهذا افتحت لا
لأنها تفيد المعنى
يقال إن أوائل هذه الأفعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا تكون مبنياً
دفع ما يتوهم أن هذه الألفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن

وتثبت في الابتداء لاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في
حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل
بحذف الهمزة واتصال الواو بالفاء والمبني للمفعول منه اي من
الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار اللفظ فذكره على سبيل الاستطراد
لتعريف المطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني
للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم
فاعله كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر
الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان او لا
في الفاعل مثل قتل ابي رجب فان الغرض المهم قتله لا قاتله او
لغير ذلك مما تقرر في العلم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل مع الخبر مبتدا لو اي المبني للمفعول من الماضي الذي كان

اوله

29

اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل تقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء والضم
لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل و
كذلك تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا
على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام
ما قبلها وكان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لانه اول
متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا
قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر افعل وافعل وافعال
وافعوعل وافعول وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم ولا يجيء
المفعول منها الا بالصلة ويوجد همزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم
تتبع هذا الضم الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني يكون مضموما
عند الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة

التاء وما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو
نصر زيد ودحرج المال وفي نحو اُفتُعِل واُفعوعل يقدر الاصل
وهو اُفتُعِلَ واُفعُوعِلَ وفي نحو اُفتُعِل لم يشعر يقدر الاصل
اُفتُعِلَ فنقلت كسرة اللام الى ما قبلها فيلتبس افتعل ولو قدر ما كان
اول متحرك منه مضموما لان له فيما تقدم وكسر في الضم
الاول المبني للمفعول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير
ليفصل من المبني للفاعل والاصل فَعَل فغير الى فُعِل بضم
الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان
الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني ليحصل به الغرض لكن
الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه يطلب
الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر وما يقدر انه ضم اول عوضا عن المرفوع

المحذوف

المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه ويجوز في
وجاء فُزْدَ له بسكون الزاء والاصل فُصِدَ له بسكون الصاد
وابدل الزاء وحكي فُظْرُ بَ ضُرِبَ بنقل كسرة الزاء الى
الصاد وجاء عُصْر بسكون ما قبل آخره وقرئ ردت الينا بكسرة
الزاء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا وجاء نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ
وحُمَّ وفيد وعُلِيَ مجهولا وهو مبني للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في الغالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع
لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما
عنه فقال واما الفعل المضارع فهو اي الفعل الذي يكون في اوله
احدى الزوائد الاربع وهي الزوائد الاربع الهمزة والنون
والتاء يجمعها اي تجمع تلك الزوائد الاربع كقولك انيت
او اتين او ناتي وانما زاد حرفا فرقا بينه وبين الماضي واختصو

والياء

في المضارع

الزيادة به لانه مختص بالزمان عن الماضي والاصل عدم

الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف يشمل

نحو اكرم وتباعد وتكسر فان اوله احد الزوائد

الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون

التي تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه

بقوله نا الهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي

للمتكلم اذا كان معه غيره نحو ننصر وتستعمل في المتكلم

وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو نحن نقص والتاء

للمخاطب مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران او

مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كان المخاطب او هذه

الثلاثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر

ولمثناها نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر او

مثنى

او مثنى نحو هما ينصران او مجموعا نحو هم ينصرون وجمع المؤنث

الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الواجب

وليس بغائب ولا مذكر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالاولى

ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا

قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس متكلم ولا مخاطب

المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها

واختص كلا منها بما اختص قلت لان الزيادة مستلزمة الثقل وهم

احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اخف الكلام

الحروف هذه الا حروف المد واللين لكثرة دورانها في كلامهم

اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف

همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها

واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها

كقوله الله ياتي ويحكم ما يريد

لكونها من اقصى الحلق يلتبس ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي

زيادة منها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء

كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه لبعد

فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه متوسط عنهما بمعنى

اي من المضارع

ان الكلام انما يبتدئ اليه والواو وهي منتهى مخرج الهمزة والياء

اي الى المخاطب وذكر الغائب بينهما لكن

لكونها شفوية والتبعوة الغائبة والغائبتين لئلا يلتبس بالغائب

والغائبتين وح والتاء التبعا بالمخاطب والمخاطبين لكن

هذا السهل ويوجد الفرق ايضا بين جمع المذكر الغائب و

بين جمع المؤنث في الغائب بالواو والنون نحو يضربون

ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد بل بالياء كما هو

مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو

الواو وكون ذكر الغائب واسطا بين المتكلم والمخاطب ولما كان

قوله والحكم في ذلك اي الحكم ان الحال من [illegible] العرف [illegible] في الماضي [illegible]

لعله في الحقيقة كما ليس لها صيغة خاصة لانه اذا [illegible] جزء من الماضي

لكنه [illegible] المستقبل [illegible]

ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا

بينهما في المضارع ايضا فزادوا الهمزة والنون لان بينهما حرف المد واللين من جهة

الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارع في اللغة

المشابهة من الضرع كان كلا الشيئين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان ارتضعا

رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات وفي المطلق للام

في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان

يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد

وبهذه المشابهة سمي مضارعا من بين الافعال وهذا اي المضارع

يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمضارع يعقب بعضها

وتراخ جزء من الماضي [illegible]

بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير

والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت

لانك اذا [illegible] الساعة التي انت فيه [illegible]

فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا او حاضرا او يفعل غدا ويسمى مستقبلا

المشهور مستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها

اسم فاعل لانه زمان يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان

الزمان المستقبل فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل
بكسر الباء فانه الصحيح توجيه الاول لا يخلوا عن حزازة وقيل ان المضارع
موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز او قيل بالعكس والصحيح انه
مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا
ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه
اصلا في الحال والنظر من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل
فاذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف نحو سيفعل او سوف يفعل
اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه
تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته
وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب
الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء الذي كان مفتوحا لاجل الساكنين
فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحروف
على تقريب الفعل وقيل اذا دخلت عليه لام الابتداء اختص بزمان الحال
كقولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني والاعتراض بقوله تعالى ولسوف

يعطيك

يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتاكيد فيهما منعا لا
عنهما معنى الحالية لانهما انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع الذي لا مستقبل
الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال لانه
لا شك في وقوعه ومثل ذلك في كلام الله تعالى كثير وعند البصريين اللام للتوكيد
فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف كيدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح فان حرف المضارعة منه
اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم و
يقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه
مكسور العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء
ولا يرد النقض على ذلك اما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف
فلانه لو فتح في يكرم مثلا بقي يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد او المزيد فيه
ثم حمل عليه بقية ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف
المضارعة في يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح كما في تم الحمل يكرم عليها وحمل الاكل

على الاكثر اولى فقيت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس والحال في صورة واحدة كلا

العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداه دون

العكس قلت لانه اقل بالنسبة اليها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم الاقل والفتح بالاكثر

ليتعادلا ... وقد عرفت جواب ذلك على ما ذكر والفاضل ان يقول لا يضر في هذا التعريف نحو اهراق

يهريق لان اسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق يريق واطاع يطيع زيدت الهاء والسين

فانه يصدق عليه انه للفاعل وليس حرف المضارعة منه مضموما لانه ليس مما ماضيه على اربعة احرف

ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانه على اربعة احرف

تقديرا او بانه من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد و

اصل خصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فيكون على خمسة احرف

تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة فيقال يخصم ويقتل وانهما موضوع بحث

والا فيضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة

كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقط وعلامته بان هذه الاربعة بغير يدحرج

ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون وقوع الحرف قبل آخره اى آخر كل واحد من

هذه الاربعة حتى كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه

يكون مضموحا ابدا كما يذكر في تتمة الكتاب ان شاء الله تعالى مثالا لا يشترك الفاعل من الفعل مع

بضم العين نحو ينصر ينصرون ان ينصرون ... وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض

المواضع للواحد كقول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان

تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله

فاجدز شيحا وقس على هذا المذكور من التعريف ينصر يضرب يعلم ويدحرج

ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد ويقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج

ويعشوشب ويجلوذ ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر وكف

لا تشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء نحو

تقشعر ويسلنقي يعرف في المضارع والنافي مثلا المبني للمفعول

منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة

مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا فعل

الاصل الذي عليه والا فتح ليتبدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو نقل من

الماضي نحو ينصر ويكرم ويدحرج ويقاتل ويفرح ويستخرج والتعريف على قياس

المبني للفاعل وفي نحو تفعّل وتفعلل وتفاعل بغير الاصل يفعّل و

ويفعائل والفعليل بفتح ما قبل الآخر ولم يذكر المفعول غير المتعدي لانه لا يكاد يوجد
منه واعلم انه الضمير يثبت ان يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا تغيران صيغته اي صيغة فعل المضارع وقد تقدير الصيغة في صدر
الكتاب يعني لا تعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية
اذا صلح قبلها كي نحو جئته كي لا يكن له علي حجة تقول لا يفر لا يفران لا يفرون
كما تقدم في تغير بنيته وكذا الكل ما يصح واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الجازم وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي
تضمنت معناه والغرض في هذا الفصل بيان آخر الفعل عند دخول الجازم
عليه فيحذف منه حركة الواحد نحو لم يفر لسكون الراء ويحذف نون التثنية
نحو لم يفرا او يحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تفري لان النون في
هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحدة فكما يحذف حركة الواحدة
كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان
يكون هذه الافعال متحركة مع الضماير التي اتصلت بالافعال معربات
كالاجزاء منها ولم يكن اجزاء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب

ولم يمكن

ولم يمكن زيادة حروف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها
كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم يفر في لم يفررن
فانه اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا
يحذف فيثبت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامة
الاعراب وهذه ضمير الفاعل لا علامة الاعراب لانها اذا اتصلت به
بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل
به النون التي لا يتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية وصارت النون
في الفعل بمنزلة جزء الكلمة كما في تعلمن ولما تعذر الاعراب بالحروف
والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء واشار الى
السكون بقوله تقول لم يفر لم يفرا لم يفروا وجاء في المفردة غير جازمة وجاء
الضم فصل بينهما وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم
انه يدخل على الفعل المضارع النواصب وهي ان ولن وكي واذن والاصل
ان والباقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشبها لان وهو ينصب الاسماء
فهذه ينصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب

النصب يكون بالفتح كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان
قيل كان الواجب ان يقول من الرفع والنصب لانه معرب بالضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض منها الحركة دون اللقب
للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع
والنصب والجر فان قلت هذا امر ايضا فلم لا يسقط النونات لانها علامة
الرفع سوى نون جماعة المؤنث لما ذكر قلت انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما يسقط الناصب منه النونات حملا له على الجازم لان الجازم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسماء فكما يحمل النصب على الجر في الاسماء على التثنية والجمع
فكذا ههنا يحمل النصب على الجزم في التثنية وحذفت النونات المحذوفة
في الجزم فتقول لن تنصرا لن تنصروا لن تنصري نون الفعل مع
التأكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخل اللام الامر شابه الامر
المخاطب ... ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم
مقتضى الاعراب فاعرب باعراب المخاطب شبيه البناء وهو السكون
لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستقلة في عمل الجزم

ولكون

ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها
لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء جاز تسكينها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فنقول
في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له
صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهذا جائز في المجهول لتضرب
انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
كذا اضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فلذا ان غلب الوجوب
المعدوان يقول فيفعل في امر غير المخاطب ويستعمل بالمتكلم والمخاطب المجهول
وفي الحديث قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان
المامورون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا فالقياس تغليب الحاضر فيقال فكونوا فعلا
وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع لتقييد التاء والخطاب
واللام في المخاطب لتقييد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا

مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله الث محمد صلعم تفدِ
نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز الفراء حذفها في
النثر كقولك قل لزيد يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء
وانما اختص هذا الامر والنهي بطلب الغائب لان امر الحاضر اكثر استعمالا
فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصر الخ وفي المجهول لتنصر
انت لتنصر الخ وكذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها
مثل ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليتجمع الى
آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية
وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي
هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر
من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب
تركه بخلاف النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغائب لا يضرب
لا ينصر لا ينصرا الى آخره وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الخ وهكذا

قياس

قياس سائر الامثلة في نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك
كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا في الكلام الامر واما الامر بالصيغة
فسمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر
اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات
والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اي لانك تأخذ صيغة المضارع الآن تحذف
حرف المضارعة وتعطي آخره حكم المجزوم وانما قيل جار على لفظ المضارع
المجزوم لئلا يتوهم انه مجزوم معرب كما هو مذهب
الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم اما البناء
فلانه الاصل في الفعل وما اعرب منه فلمشابهته الاسم و
هذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل
لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة لئلا
يلتبس بالمضارع وليس بوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار
الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه واما الاجوف فجار
كقول الرب اليه لا تفعل ال يا لا تفعل

المجزوم فلان الحركة والتنوينات علامتا الاعراب فثبتا في البناء ولهذا لم
يحذف نون جماعة النساء واذا اجريت على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق
بينه وبين المضارع فتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة
مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست مجزوما بل مثل
المجزوم فالتوجيه ان يقدر حذف المضاف وهو ادات التشبيه
تشبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يق
المجزوم بمعنى المعامل معامله المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعول ثاني والباء
لغير التعدية اي تاتي مجزوما بكون الصورة الباقي فيكون من باب القلب
والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزوما لانه حكي عن الباقي
اولانه وصف الفعل محذوف اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت
حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر
من تدحرج دحرج ودحرجا دحرجوا الخ وتستعمل لفظ الجمع للواحد
موضع التعظيم كقول الا فارحمه رب يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت

لها

لها وهكذا الفعل في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو قرع
وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا
يؤمر فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر
تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما فيكون
هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع
الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف
فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
زيدت ساكنة عند الجمهور ولا في من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها
زيدت متحركة بالكسر التي هي اعدل الحركات لانا نحتاج اليها
لتحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة تبعد وسميت
همزة الوصل لانها تتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم
اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون
عين المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها

الى تحرك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من
الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول
انصر انصروا الخ وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع ثم استغفر
اعزاها بان اكرم بقطع الهمزة اصله تكرم وما بعد حرف المضارعة
ساكن وعينه مكسور فلم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله
وفتحة الهمزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اى المتروك فان
اصل تكرم تأكرم لان حروف المضارعة حروف الماضي مع
زيادة حروف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو
أأكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من تاه يخشيه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان
يؤكرما فلو زادوا انه لم تدل على المحذوف عند الاشتقاق الامر بخلاف
حرف المضارعة فرد كما لان الهمزة الوصل انما هي عند الاحتياج فقالوا
من تكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم
الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدرية لفعل محذوف

او في مدغم

او في موضع الحال او على المفعول له هذا اولا واعلم انه القسمين
اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك
حال كونه مع فعل المبني للفاعل او المبني للمفعول مطلقا والغائبة المفردة و
المثناة احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت
في اول الماضي فيجوز اثباتهما اى اثبات التائين لان الاثبات
هو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما
اى احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل الخفة
كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج كما ورد في التنزيل
نحو فانت له تصدى والاصل تتصدى او تتعرض اذ لو كان فعل
الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب وفي نارا تلظى اى تتلهب
والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت لانه مؤنث
وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب
البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة و

علامة المضارعة

وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل و
الوجه هو الاول لان رعاية كونها مضارعا اولى ولان الثقل انما
يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل لفظ
المبني للفاعل تنبيها على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا
لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه
من هذه الابواب ... الا من المبني للمفعول ما لخفة
به اولى ولانه لو حذفت التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة فلو حذفت
التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل
واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
قلبت تاؤه طاء لان تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه
الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا
مرجع الى السماع وعند العرب الى الخفة فتقول في افتعل من
الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل

اضترب

اضترب والاضطراب الحركة والموج يقال من الضرب اضطرب
والجر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطّرد
والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم اطّلم والاصل اظتلم واعلم
ان التاء في نحو اصطلح واضطرب بعدم الادغام لان حروف
الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم
في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين
والراء المهملة لا تدغم فيما تقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب
بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
انما فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
الضجع في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ في بعض شواذهم وتخف
تهم ونغفر لكم وذو العرش سبيلا بالادغام شاذا واما في نحو
اطّرد فلا يجوز فيه الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من
الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا
ادغام والثاني اظّلم بقلب الطاء المهملة ظاء معجمة اليها كما هو

القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المحلة اليها ورويت

الوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم

احيانا فيظطلم وكذلك جميع متصرفاته من متصرفات كل واحد منها

فانها يجري فيها ذلك نحو اصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه

والامر اصطلح لا تصطلح وكذلك اضطرب فهو مضطرب واطرد فهو مطرد

واظطلم فهو مظطلم وكذا البواقي الامثلة بسرها واعلم انه متى

كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي افتعل

دالا مهملة تخفيفا فيقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر

والزجر وهو المنع والنذر ادّرء والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا

الادغام واذّكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام المعجمة

المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة

اليها قال الشاعر تنجو على الشوك جدا انه مفضيا والدم تدرء

ادراء عجيبا وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر

لجوده وجهان البيان لا ادجر وفي التنزيل قالوا مجنون

وازدجر

41

وازدجر والادغام بقلب الدال زاء معجمة نحو ازّجر دون العكس لفوات

الصفير الزاء واما قلبت تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل

اجتز اي اقطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلبان المتقدمان

على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كونه ذلك الفعل

غير الماضي والحال نون التاكيد ولا تلحق الماضي والحال قيل

لاستدعائها الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد لم

يكن ذلك متقضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيل المطلوب

انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان

الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان

كان يحتمل التاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال ما لا

متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا لا يكون لمعنى الطلب

في الاغلب الا طالب ضعف وقوته حيث يكون التاكيد بغير

الموجود اولى بالتاكيد الاستقبال ولا سيما جواز

التي قربها بالمستقبل الحرف نحو سينصرنّ وسوف ينصرنّ فانهما
لا تلحقان الا في ستة الاماكن فيه معنى الطلب او ما شابهه وعليه جميع النحويين
المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو
المطلوب شبيهه بالقسم نحو اما تفعلنّ في انّ ما للتاكيد كلام
القسم ولانه لما اكد حرف شرطه كان تاكيد شرطه اولى وقد يلحق
بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل لخلوه عن معنى الطلب ومنه قول
الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمّما اي لم يعلمنّ
قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعنّ
فان قلت لم الحق بالمستقبل الحرف في قوله ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشابه بالنفي من حيث انّ
ربما للقلة تشابه النفي في العدم والنفي شبيه بالنهي ومع
ذلك خلاف القياس لا يعتدّ به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلنّ وكانت النونان احديهما خفيفة ساكنة

كقولك

كقولك اذهبانْ والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبانّ وفرق بعض
النحاة بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى
ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال اي في الفعل الذي تلحق النون
الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني الذي من بين النونين تلحق
الثقيلة بهذا الفعل تلحق الخفيفة بهذا الفعل كما في نحو
بالعبادة اي لا تعبدنّ غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان
حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي تختص بالثقيلة اي
يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين و
جماعة النساء بل يعم الجميع وهو اي ما تختص به فعل الاثنين
وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اي
في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير في فيه عائد الى الفعل
ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول اذهبانّ للاثنين
واذهبنانّ للنسوة بكسر النون فيهما لشبهها بنون
التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل النون التثنية واما

ما اجاز يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء
باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه
قوله تعالى لا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس
واستعمال الفصحاء وليست في تتبعان للتاكيد بل النفي وقد دخل
ان الفا بعد النون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل
اذهبن فادخلت الف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة ونون جماعة النساء
والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اي
فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا تقول اضربان
لانه يلزم دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون ومع لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل
الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها
قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد
رفعه اي لا تهينن والاولى ان يقال لا تهين لانه نهي حذفت

نون لالتقاء الساكنين

النون

44

النون لالتقاء الساكنين فلم تحركه ولو حذفت الالف
من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من
فعل جماعة النساء لادى الى الحذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه
وللقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة
النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن
فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين
في شيء واشار ابن الحاجب الى الجواب بان الثقيلة هي الاصل
والخفيفة فرعها واذا ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم
مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم الفرع مزية على الاصل
الا ترى ان يونس حيث ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء
ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن
وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع
ان الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام
ثم مناسبة بالمعلومة من قوانينهم نقض اصالة الخفيفة لان

التأكيد في الثقيلة أكثر من الخفيفة فالمناسب أن يعدل من
الخفيفة إليها ولما فيه لأنه يلزم التقاء الساكنين على غيره
كأنه قيل ما حده ومتى يجوز فقيل فإن التقاء الساكنين إنما يجوز
أي لا يجوز إلا إذا كان الأول من الساكنين حرف مد وهو الألف
والواو والياء سواكن وكان الثاني منهما مدغما فيه في حرف
آخر نحو دابة فإن الألف والباء ساكنان والألف حرف
مد والباء مدغم فيجاز لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من
غير كالحركة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالي للسكون وكان الأنظم
أن يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة لأن
حرف اللين أعم من حروف المد كما سنذكر لكن المصنف لم يتوقف
بينهما وفي عبارته نظر لأن إنما يفيد الحصر كما قررناه وهذا غير
مستقيم على ما لا يخفى فإن التقاء الساكنين جائز في الوقف
مطلقا لأنه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا أنه أراد غير

الوقف

الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو آلحسن بسكون الألف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الألف واللام وفي بعض القراءة
من لعبد ذا الله في بعض نسخهم ذوي العرش سبيلا واللائي
ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن جواب عنه بأن كل
ذلك من الشواذ ومراده غير شاذ فإن قلت نعم لا يجوز في
نحو عصى الدار وقال الداز مع أن الأول حرف مد والثاني مدغم
قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
كما تقدم في دخل يدخل وابه باته وسيجيء في الفعل معهما
أي مع التنوينين النون التي في أمثلة الخمسة وهي تفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق حين
من أن النون في هذه الأمثلة علامة الإعراب والفعل
مع النون التأكيد ليس مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة النساء
واعلم أن قوله هذا يوهم منه جواز دخول كل من النونين مع

الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر
ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون
تحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان
وتفعلان وفيه نظر بانه ما مثل ذلك الا بنحو الكتاب من مذهب
يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون في الامثلة
الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما لا تثبت فيه المعية كيفعلان وتفعلان
فلا يكون الحذف فيه وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة و
فعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف وكذلك
مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون اي فعل جماعة
المذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة
المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على ما ذكره المص
لكنه يثقل الكلمة ويستطيله وكانت الضمة والكسرة تدلان
على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة

فالتقاء

فلا التقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الف من يفعلان
وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس يقتضي ان لا يحذف
الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذا
مثله جمع الفاسد والتقاء الساكنين لكن قد ذكرنا
انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حده التقاء
الساكنين وان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
فيه ويكونان في كلمة واحدة وهو ههنا ليس على حده لانه في
الكلمتين الفعل والنون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم
يكن على حده لدفع الالتباس وكونها خفة ولعله مراد المص
ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا
فعل جاء الله العلامة ومنها موضع ثامن ففي الا المثلة الثلثة
يحذف الواو والياء الا اذا انضم ما قبلهما فانهما لا تحذفان
ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضمة والكسرة بل تحرك الواو
بالضمة الياء بالكسرة لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون

اصله تخشيون حذفت الضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين
فيقل تخشون وادخل لاء الناهية فحذف النون فيقل لا تخشو
ثم الحق النون التاكيد لالتقاء الساكنين الواو والنون المدغمة
ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم
لكونها اخته فيقل لا تخشون وهي جمع المخاطب للمذكر ولا
تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء لالتقاء
الساكنين وادخلت لا وحذفت النون فيقل لا تخشي
ثم الحق نون التاكيد الثقيلة لالتقاء الساكنان وهو الياء
والنون فلم يحذف الياء كما مر بل حركت بالكسرة لكونه مناسبا له
وهي الواحدة المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون
فيقل لتبلون فادخل نون التاكيد حذفت نون الاعراب
وضمة الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة المذكور المخاطبين
المخاطبين مبني للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترئن
اصله ترئيين على وزن تفعليين حذفت الهمزة كما سيجيء

لان الهمزة بين الساكنين تحذف اللام

فيقل

٤٦

فيقل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء وكذلك تقول
في الجمع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف
واو الضمير ويائه كما ظن صاحب الكفوي التي في تفسيره فانه
من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظ فيقل ترين فادخل اما وهي حرف شرط
فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء
ولم يحذف كما ذكرنا في تخشين فصار اما ترين وقد اخطأ
من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لا لاجل اما لانه يلحقه
قبل دخول اما لما تقدم في اول الكتاب وكذا لا تخشون ولا تخشين
بخلاف لتبلون فانه ظ لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو
لا تخشن ولا تخشن ولم تقلب الواو والياء هذا الامثلة
الفا لان حركتهما عارضة فلا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم
اعادة لام المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون وفي الامثلة

باعادة اللام التي الفرس

حذفت الياء بعد الضمير لغة طائفة نحو ارضعن في ارضعي وكذا
لاتخش في لاتخشي ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل
فعل واحد المذكر الغائب لانه الاصل للخفة فالعدول عنه انما يكون لعوض
ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على
الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة
المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول
ماقبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل على نحو لاتخشون ولاتخشين
فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لكن
الفعل لتخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل
فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص
قد علم حكمه في لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء فتقول
في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن بالفتح لكونه
فعل الواحد ليضربن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور
اصله ليضربون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتضربن بالفتح

والواحدة

ليضر

لانه فعل الواحدة الغائبة لتضربان ليضربان وبالخفيفة
ليضربن بالفتح ليضربن بالضم لتضربن لما علم في الغائب وترك
البواقي لان الخفيفة لاتدخلها وفي الفعل في امر الحاضر مؤكدا
بالثقيلة اضربن اضربان اضربن بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة اضربان اضربنان وبالخفيفة لاتحد اضربن اضربن
اضربن وقس على هذه الظائرة اي نظائر كل من ليضربن واضربن
الآخر من نحو اخرجن واعلمن ولينصرن وغير ذلك الى سائر
الافعال والامثلة واما اسم الفاعل واسم المفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على وزن الفاعل فتقول
ناصر للواحد ناصران للاثنين حالة الرفع ناصرين حالة النصب
احترازا عن الفعيل والمفعول والفعل ...
والجر ناصرون لجماعة الذكور حالة الرفع ناصرين في النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف
ومقتضياتها ستة رفع المثنى ونصبه وجره ورفع الجمع ونصبه وجره
ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف
لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم

جعلوا الجر في المثنى والجمع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في
الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يلتبس في بعض الصور مع الجمع
مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب
فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات للجماعة
الاناث ونواصر لهما او الاكثر ان يجئ اسم مفعول منه على وزن
مفعول نحو منصور منصوران منصورون ونحو مناصير و
في الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب
ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول
وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول
رجل ممرور به رجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها و
امراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن لان اسم المفعول في لازم
الا بعد تعديته بحرف الجر اذ ليس له مفعول فتثنى انت
وتجمع فتثني وتؤنث وتذكر الضمير فيما في اسم المفعول الذي
يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران بها ولا

ممرورن

ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان الضمير القائم مقام الفاعل
لفظا عن الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا حي
مجموع فلا وجه لتثنية الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب
الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيبقى زيد ممرورا
لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤلا فاقن عنه قائل
مسؤلا وقدم عليه وفعيل قد يجيئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم
مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واشتراكهما في
التثنية والجمع والتذكير والتانيث كمشاركة اسم الفاعل والمفعول
الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في فعيل الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيلة
فلان فانهما لا يستويان لخوف اللبس فصل في الثلاثي المجرد واما
زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة في بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابطة امر كلي منطبق على الجزئيات
ان تضع في مضارعه ميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل

وفيلة فلانة

آخره مدة اخرى لمضارعة في اسم الفاعل كما فعلت في كسر فعله وهو
مبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل آخره في اسم المفعول كما فتحته في فعله الغير
المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول
ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وهكذا القياس يوافق الامثلة الا
ما شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفح اي افلس فهو ملفح بفتح ما قبل الآخر في
الثلثة في اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع الغلام فهو يافع فلا يقال معشب ولا مورس ولا موقع وقد
يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمحاب
ومتحاب ومختار ومعتد ومضطر ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه
في اسم المفعول ومنجاب ب منقطع ومنكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول
فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان لسكون ما قبل
الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته
فلما زالت الحركة استغنيا عنه ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر

في الاسم

في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الاخريين بانه يلزم مع اسم
المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لا يقال لا فرق في السالم يستوي ابهما في الاخريين الا انا نقول اسم الفاعل والمفعول
فيهما لفظا منصب ومنجاب الى الجار والمجرور بشرط الاشتراط اذا اتخذ فيهما
من السالم فقد جاء ابن الحاجب في غيره فنقول قد سبق من تعريف
السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف
يذكرها في ثلثة فصول متقدما المضاعف لانه وان كان ملحقا بالمعتلات
مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير
وكون حروف الصحيح تماثلا **فصل المضاعف** وهو اسم مفعول من
ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف هو المضاعفة ويقال له اي للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب
وكان اهل الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما
سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الشهر الحرام

ولا يسمع فيه الضاد حركة قبل ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف
من الثلاثي غيره من الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي
وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني ان كان العين تاء كان اللام تاء وان كان
دالا كان اللام دالا وهكذا اكثره من الثلاثي المجرد واعتد الرضي الى
ما جاء من الثلاثي المزيد فيه فتبين كون عينه ولامه من جنس واحد
بقوله فان اصلهما ردد ومدد فالعين واللام والان كما ترى ما سكنت
الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدا ثان
وخبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال وقيد
لا الاخم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاخفية
وهو من المضاعف من الرباعي المجرد كان او مزيدا فيه ما كان
فاءه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا
من جنس واحد ويقال له اي المضاعف من الرباعي المطابق ايضا
بالفتح اسم المفعول من المطابقة وهي الموافقة ويقال طابقت

زلزلته

[illegible]

بين الشيئين والعين واللام الثانية نحو زلزل فتشديد وزن الاولى حركة
ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر
لا غير نحو دحرج دحراجا وفي قوله الفاء اشارة الى انه يسمى القسم الضا
وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته ... حمل على الثلاثي ولان
علته الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام
لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان
مثل ما يمتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حمل على الاصل
ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح
الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حروف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يقع حرف موضع
حرف آخر والحروف التي تجعلها موضع الحروف الاخر حروف
النقصان يوم تجد طاه زل فطال منها ابدل من عدة حروف
ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت

مرد

بقي أملت يعني حصلت مللت فقلبت اللام الاخير ياء لثقل اجتماع المثلين
مع تعذر الادغام لسكون الثانية ومثله كثيرة في الكلام كقو
تقضي البازي أي تقضض وحسيت بالخبر أي أحسست به وتلعيت أي تلععت
وكذا التسري بالسخو ودهديت أي دهدهت وصهصيت أي صهصهت
ومثل ذلك الا انه يلحقه الحذف تقولهم مست في ظللت بفتح الفاء
وكسرها واحست أي مست وظلت واحست يعني ان اصل مست مسست
بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين
والتخفيف مطلوب وخص الاولى بالحذف لانها تدغم وقيل بالثانية
لان الثقل انما يحصل عندها ثم فتح الفاء فلانه حذفت السين
مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة كحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين
الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك
ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين
الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست ونسبه الاخفش الى
منه سماع فلذا ما دام لنا حتى نرى احدا يمن وشهلانا درف

التنزيل

وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابن زبيدة خلا
ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس وهذه من الشواذ
للتخفيف وفي الصحاح مست الشيء بالكسر مسسته بالفتح مسا فهذه
اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح امسه بالضم
ويقال ظلت افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل وحست بالخبر واحست به اي ايقنت به وربما قالوا
حسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيد احسين به فهن
اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما
يلحقان حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات
وجعلوه من غير ما لم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما
يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي تحذ
تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصر ويمكن
ان يجاب عنه بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كما
المعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال

يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الى آخره رمز خفي الى ذلك
فكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف العلة
كما في امليت وحيث ومن المضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الادخال
والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اى ادخلته في فمه وادغمت
الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام
افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام
بالتشديد افتعال غير معتد وهو سهو لما في الصحاح يقال ادغمت
الحروف وادغمتها على افتعلته وهو اى الادغام في الاصطلاح
ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني
نحو مد فان اصله مدد فسكنت الدال الاولى وادرجت في الثانية
وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل
وهو الحركة ما لثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر
نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا
ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني

مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف لان
التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يبقى الا قوله ان تسكن الاول
غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن فانا
نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم منه ان الابقاء
الساكن بحاله بطريق الاولى وذلك الادغام واجب في
الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب
التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان
اتصلت ففيه تفصيل يذكر فيعبر المصنف عما ذكرنا بقوله في نحو مد
يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان الانشعاب يجب
فيهما الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرهما استطراد
بين ذلك لكنه خلطهما وكان الاولى ان يميزهما فقال واسود يسود
من باب الافعلال اى اسواد يسواد من باب الافعيلال ليسا من المضاعف
لان عينهما ولامهما ليس من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال
واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئن اى

سكن الثاني وطمأنينة ليس من باب المضاعف لان عينه الميم ولامه النون
وهو من باب الافعلال كاقشعر وتماديتما ومن ضاعف من باب التفاعل
فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام
وكذا اذا الحق بها تاء التأنيث في نحو مدّت وعدّت وانقدّت الى الآخر و
كذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها
الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو
مُدّ وحلّ ومُدّو ومُدّت وحلّه وعُدّ وحلّه وعُدّ وكذا تُعدّ وانقدّ وكذا مدت
نظائره من نظائر نحو مدّ عليه كما عدّ لعيده وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ
يعتدّ به واستعدّ يستعدّ له ونحو تمادّ بالتقاء الساكنين على حدّه
وكذا البواقي فهذه من الابواب التي يدخل فيها الادغام وما لم يدخل فيه
من الابواب
لم يجئ منه المضاعف فبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو
مدّد يمدّد وفي التفعيل مدّد وتمدّد في التفعّل وذلك لان العين وهو
الاول مدغم فيه متحرك ابدا للادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف
آخر لامتناع ابطاله وفي نحو مدّ اغر مصدرا وكذلك الادغام واجب

في كل

في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون
الثاني متحركا او عقبه نحو مدّا بقوله مصدر وفعل التوهّم انه ماض او
امر ونحو ذلك الادغام وجب اذ اتصل بالفعل المضاعف او بان
كله تماما الف الضمير او واو او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا
او امرا او مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا اتى بالفعل
ولم يقل بهذه الافعال وذلك لانه ما قبل مع الضمائر وهو
ان وجوب الادغام عند اتصاله ...
انما حرف البتي ان بين كيف يكون متحركا لكل فيهم التقاء الساكنين
على غير حدّه وهي ان كان الاول ساكن يدغم والا يسكن ويدغم
في الثاني حالا الف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي
او امر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة المذكر من الماضي
والامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر المؤنث من مد ان
فالتحق اكثر المحققين على انه هذا الياء الضمير كالف يفعلان و
واو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه
ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه

[illegible]

متى لبس ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قوله لم
قطاط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه بفك
الادغام فيه فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد
جربت من خلقي انى اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة
والشايع الكثير الاستعمال ظلوا اي ظللوا و الادغام ممتنع في كل
فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء
المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان
او غيره مجردا او كان او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان
هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المثلين
فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا
ومددت الى مددتن يعني مددت ومددتما ومددتم مددت مددتما
مددتن ويمددن ويمددن وامددن ولا تمددن بهذه الامثلة مشتمله
نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد
اي جازم كان منجز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك

حرف

حرف الثاني وهو ساكن منهما فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة
الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن
عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو
نظر جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون
عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن وهو الثاني ويدغم فيه الاول
فيقال لم يمد بالضم او الفتح والكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم
والاول هو اقرب الى القياس وفي التنزيل والمتفق تسلسل فان
قلت ان السكون في نحو مددت ونحو عارضي عارض فلم لا يجوز
فيه الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء من الكلمة وليس ما قبلها
نسلك ح يعود الالتفات على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف
على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات
الاربع فيلزم الدور وهو في هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف
على الادغام بل على السكون الاول وهو جزء الكلمة في الادغام لا نفسه وانما
ذاك على الفعل الواحد لان الادغام وجب في فعل الاثنين وجماعته

الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر ويمتنع في فعل جماعة الاناث فالجائز
في الفعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا
يصح ان يقصد المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه
يندرج فيه ايضا فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخفى تعسفه
فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحة
او مضمومة فان كان مكسور العين كيفر اي يفر او مفتوحة كيعض اي
ويعض عليه اي يأخذه بالسن فتقول لم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر
فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي
لان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر في الافعال فكذا جعل
الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك
ان تقول الكسر في نحو لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في نحو لم يعض
وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهذا

لم يفر او [illegible]

55

حكم يقشعر ويحمر ويحمار اي غير فتقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها كما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر
لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل
الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج
يستخرج ونقلها الى ابي عمرو واحرار يحمر اي يدل عليه وان كان
العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات
الثلث الفتح والضم والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام
فتقول لم يمد بالحركات الثلث اما الفتح فللخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن
والضمة لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهذا اي
حكم اللام يعني امر المخاطب والادغام الغائب فيدخل تحت المجزوم يعني يجوز
في الامر اذا كان الفعل الواحد ما يجوز في المضارع ولا تنس ما تقدم من انه
يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا
اتصل به نون جماعة الاناث فان كان مكسور العين او مفتوحة
فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها كما تقدم وافرر واعضض بفك

اللهم وفق بالتمام

الادغام وان كان مضموم العين فتقول مُدّ بالحركات الثلث في الدال والفتح
والكسر لم يقسم والمد وبفك الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد رويت
الحركات الثلث في قول جرير ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه
الصور لاجل التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد
من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا جاء اللجز طالب والمراد جواز
الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب عند بني تميم وممتنع
في الحجازيين فالواو اذا اتصل بالفعل المجزوم حال الادغام ضمير
لزم وجه واحد نحو ردّا بالفتح وردّوا بالضم على الافصح وروي
ردّوا بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا
حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالاصل فيعتبره الناظر اذ لا
يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ
بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والتقاء
الساكنين على حده والاصل مادد مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات

وموادة

وموادة وتقول في اسم المفعول ممدود وكذا منصوص بغير الادغام
لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه
واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان
كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا
مجال للادغام فيه اصلا فخذ هذا وان شئت الذيل الحقيق
المعتل والمهموز فقدم المعتل لما له من الاحكام والابحاث
مما ليست للمهموز فكانه تحرك لنفس السامع في طلبه لكونه
اكثر منه مبحثا **فصل المعتل** وهو اسم الفاعل من اعتل الحرف
ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلالات واما فيه
في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية
حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اشتقاق وقاتل فتحقيق وامثالها
ودخل فيه نحو قل وبع وعد وامثالها لانه لا ينبو عنهم خروج ال
المضيف من هذا التعريف بان احرفين من اصوله حرف
علة لانه اذا كان اثنان منها حرف علة لصدق عليه انه

احدها حروف العلة جمع ورته وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى البعض وحقيقة
العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف
العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الالف والواو
والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج الهمزة عن حد المعتل
وقد يسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين واطلق
المصنف هذا الكلام الا ان فيه تفصيل فلا باس علينا ان نشير
اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد
واللين لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة
تسمى حروف اللين لما فيهما من اللين لاتساع مخرجها ولانها تخرج
في لين من غير خشونة على اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء
مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد
نحو قال يقول وبايع يبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه

فيها

٥٧

فيها اذا انضم الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وبهما تارة
يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا
فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد مطلقا
هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد
واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك
الاتساع في مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان
فاذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والانفح اي حاصل
اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء
نحو قال وباع لان حروف الاصول اي حروف الاصل من المجرد وهي في
الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما
في الرباعي فلان الحروف الاصول تكون متحركة في الثاني فلا
يجوز ان تكون الثانية الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي في
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي

كلفة

واحترز بقوله صح عن الالف في نحو قائل واحاد ردوتواعد مما ليس
من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة وفي علم ان الالف
في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة
بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى
وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية وفي علم ان الفعل جنس وتحته انواع
مختلف الحقايق كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار
الى انحصار الانواع بقوله والقواعد سبعة لان حروف العلة
فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن متعددا فاما ان يكون
فاء او عينا او لاما فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا فاما
ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان
يتفرق او يقترن فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان
يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فا
المجموع سبعة انواع **النوع الاول** من الانواع السبعة المعتل الفاء
باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم

مايكون

٤٨

مايكون حرف العلة فيه غير متعدد ولكثرة ابحاثه واستعماله ثم
قدم المعتل الفاء لتقديم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه
حرف علة ونقول له المثال ايضا اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات [illegible] لمماثلته ح
الثلاث تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا
بخلاف الاجوف والناقص واللفيف اما ان يكون واوا او ياء
اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاؤه الفا لسكونه و
قد قدم مبحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو
فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر
العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل لها لضمة بين
الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني ا
لتاء والنون والهمزة فتحذف ايضا من [illegible] مصدره اي مصدر المعتل الفاء
المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء
وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل
الفاء من الماضي واسم الفاعل والمفعول تقول وعد بلا ميت

الواو يعد بحذفها لما مر عدة بحذف لانها مصدر على وزن فعلة
والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع
اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل
الاصل وعد احذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم
ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون ما حذف
الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للمرة والنوع
ليس على فعلة الا فيما ان المضارع منه على يفعل بكسر العين
بحكم الاستقراء والموجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير
في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فان المصدر ان لم يكن مكسور الفاء
فكالم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله او وعدا
وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف الواو من فعله لا يحذف
منه ايضا نحو الوجاء مصدر وجل يوجل فهو وجل اسم الفاعل
وذلك مع عدم وجد اسم المفعول بلا اثبات الواو فيهما عند
امر الحاضر لحذف الواو فان قلت كان علة ولم حذفها في الامر الحاضر

اعلم ان الفرق
بين المصدر واسم
المصدر ان المصدر يشتق
منه الفعل ويعمل عمل الفعل واسم
المصدر لا يكون مأخوذا ولا مشتقا
ولا يعمل عمل الفعل ولكن يكون
بمعنى المصدر كقرطاس

٥٩

فرع المضارع م

قلت انه فرع وقد علمت الحذف في الاصل فلزم في الفرع فلا حاجة
الى ذكره او نقول ان اللام ليست فيه واو فتحذف لان المضارع
هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد
واما المجزوم بلا مر باللام والنهي والنفي فهو مضارع نحو ليعد ولا يعد
ولم يعد ولا تعد وكذلك ومق اي احب يمق مقة بلا
تمها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب
والاصل يومق وومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة
فاذا زالت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو وعيدت الواو
المحذوفة لزوال علته حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول
لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوحة ابدا وفيه نظر لانه
منقوض بكيطأ ويسع وامثال ذلك كما سيجي ويحذف قولهم ويسع والضع
لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده بالواو فحذفت
اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصل كتف بكسر التاء
ثم اسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحت الدال

الا التقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزوال الغرض فقد زال

كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر عجبت

لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

ويمكن ان يدفع بالعنايت وتثبته عطف على قوله فحذف

اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم حذفهما ما يقتضي اذ

العلة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات

الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ياجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو

الثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة يجل بكسر حرف المضارعة

وعلته الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الا انهم يرون الواو والياء

ثقيلتين كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء

وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف

المضارعة الا انه مختص بغير الياء ولا يقولون يعلم لثقل الكسرة

على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون

هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فقعيد كل الا لتمني

علامته

اي ... [illegible] ... وزال ... [illegible] ... الصحة وزوال ... [illegible] ... المعلوم الى المجهول ... [illegible] ... الثقيل ... [illegible] ... المعلوم الى المجهول ... في الصدرين ... وزوال ... [illegible]

60

علامته ولا تخفان في قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع الجبل

اي موضع توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها اي ما قبل الياء وهذا قياس مطرد ولتعسر النطق بالواو

الواو المكسور ما قبلها قال الضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة

الواو في لحو ايجل عادت الواو لزوال علته القلب اعني

كسرة ما قبل الواو تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة

لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان

يكتب بصورة تلفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء

فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في الكتب التعليمية بالواو

الواو فلا بأس به فانه للتوضيح والتفهيم للمستفيدين وتثبت الواو في

يفعل الضاد بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار شريفا

يوجه اوجه لا توجه كحذ حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا ابواب الثلاثة

ثم استشعر اعتراضا على قوله تثبت في يفعل بالفتح بان يحذف يطأ

يسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت

الواو من يطع ويقع ويسع ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل
بكسر العين ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون
الحذف منه بفعل بالكسر لكن يرد عليه المصنف انه قال اذا ازيلت
كسرة ما بعد الواو واعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع
حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت العين قلت حاصل الكلام
انه قد وقعت في الافعال حذف الواو مفتوحة العين فذكروا
لو كان الاول لئلا يلزم هدم قاعدتهم والاخرى يكون حكمهم بهذا او اي بتهم لهم
لجميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعال المذكورة
التي ليم فلذلك في يطأ ويضع يشكل من يسع فان ماضيه وسع بكسر العين
فلم حكم بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ وحذفت الضمير
يذر ومع انه ليس بكسر العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن
حذفت لكونه في معنى يدع فلما حذفت منه يدع حذفت منه يذر
واما قولوا اما ماضي يدع وماضي يذر لم يسمع من العرب ودع ووذر
كسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوا وتركوا استعمالهما كذا في الصحاح

قوله

قوله وسمع ودع اي ترك واصله ودع يدع وقد امت ماضيه الا في
ضرورة وانما يبقى تركه والاوادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة
الشعر ودع فهو مودوع وهو مودع وادع ليت شعري عن خليلي ما
الذي غاله في الحب حتى ودعه قال الشاعر اذا ما استحث ارضه
من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق وفوره اي ودعه
ويذره اي يدعه اصله وذر يذر امتت مصدره الا في وذر
ولا وادر لكن يقال تركه وهو تارك لانتهى كلامه ودع جعل
مودوع من ضرورة الشعر لجنب ولما كان هذا منها مظنة سؤال فقوله
اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على
ان فاءهما واو ماجاب عنه بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء
واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما في ييجي واما الياء فتثبت على كل حال
سواء كان في الماضي او في المضارع او في الامر اوغيرها وسواء
ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن
اليمن كحسب يحسب من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر

ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء
ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على
الاول لان مثال المضموم مذكور وييس ييس كعلم يعلم اى
قنط وجاء ييس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
وقد جاء يئس بحذف الياء في المضارع ويائس بقلبها الفا
تخفيفا وهما الشواذ فتقول في افعل من اليسر اى [illegible]
ايسر قلبت الياء ياء ايسر في الماضي ويوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة
بين الياء والكسرة مثلها في يوعد ولم يحذف فاجاب بانه
لم يحذف الواو من يوسر مع مقتضى الحذف لانه لو حذف
الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأيسر حتى تقدم
اجحاف اى اضرار بالكلمة تتادية الى حذف حرفين من
بنية في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت
بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل

[illegible marginal notes]

ياء منقلبة لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل بقلب
الياء فيهما اى في المضارع واسم الفاعل واوا والاصل ييسر وميسر
لانه يائي اتفاقا قلبت لسكونها اى لسكون الياء وكونه مضموما
ما قبلها لشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اى من
الواو والياء اتعد من الوعد [illegible] قبل الوعد هذا في الواوي
اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء او
الادغام بدفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت
ياء او لم تقلب لزم قبلها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال
واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو
ياء ولا يجوز قلبت الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن
الهمزة كما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما
تقلبان اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاءان المنقلبتان
عنهما في التاء اى في تاء افتعل نحو اتعد واتسر والاول اصح رواية ودراية
فيتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت
قلت

[illegible marginal notes]

ثم تاء افتعل حملا لها على الماضي وان شئت تبينه فهو متسر بادغام الياء والاصل
ايتسر بتبيين فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام
لانه يصير الحرفين كحرف الواحد ومما جاء في افتعل منهما لغة اخرى من
غير الادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء
لانها انكسر ما قبلها ولم يجز قلبت الواو والياء الا تاء كقولك
ايتعد وايضا اجاز جار الله العلامة في [illegible] ائتامت بها [illegible]
كل المثنيه [illegible] قلبت [illegible] على ان الياء بدل من التاء
ثم اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم على اهل هذه اللغة
ان يقولوا واوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة تقلب التاء هم
الا ان يقلب [illegible] لكراهتهم اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل
علة عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم والتامل منك ياتعد
بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الاخر ولم يمكن القلب ياء
لفقدها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد وذاك موتعد على الاصل
ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلب الالف واوا لانضمام

ما قبلها وذلك قياس مطرد وان شئت على الاصل ياتسر بقلب الياء
الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا لكن
من يتيسر على الاصل وقلبت الالف واوا ان كان من ياتسر وبهذا
مكان موتسر فيه نحو اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه
العبارة لان الالة لازم فيجب تعديته بحرف الجر الى اسم
المفعول فعداه بفي [illegible] ذلك اي بهذا المكان [illegible] فيه
القمار وحكم وتد وود كحكم نحو عض بغير ان معتل الفاء من المضاعف
حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وجوازه وامتناعه
وساير احكامه من الادغام والاعلال ونقول في امر ايدد كما عضض
والاصل اوود ويجوز ود بالكسر والفتح كعض وذكر ايدد لان فيه
من الاعلال اعلم ان المضاعف لمعتل الواو لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين فيكون ماضيه على فعل مكسور العين اذ لم يبن
منه مفتوح العين لانه يبنى منه ذلك [illegible] لكان
عين المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز الا [illegible]

فلانه منقلب من الثاني الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر
من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح ولما الكسر فلانه لو بني مثل
يعد ويكسر العين يجب حذف الواو مال وغام واشكالا الجزم القاعدة
ومع يلزم تغيير ان وتغيير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم النوع
الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين
فعله حرف علة وتدلسه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف
لخلو ما هو كالجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه
على ثلثة احرف اذا اخبرت [illegible] عن نفسك نحو قلت و
بعت لما الاكثر ما انه وان كان جملت لكنهم سميته اهل التصريف
فعل الماضي للمتكلم فالمجرد من الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا
سواء كان واوا وياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع و
الاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحركتين
لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كان شاء ما متحركتين وكان
ما قبلها مفتوحا كان فيها اربع حركات متواليات

وهو ثقيل

وهو ثقيل فقلبوا الهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد و
العلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير
وقود من الشواذ ثبتهما على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود
وهو القصاص والصيد في صيد البعير اذا مال الى جانب
خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم تقلب الياء
قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يكون لها الماضي و
المضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا الاربعة عشر وبناء الماضي وكان الكسر
ثقيلا فقلبوها الى حد لا يكون الا في غير المتصرفة وهو اسكان
جواب لما
العين على لفظ الحروف نحو ليت ثم انقل مثله الى الماضي
المجرد والمبني للفاعل الاجوف الضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا
سواء كان واحدا او غيره
او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى
فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل
مكسور العين ودلالته عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء
لانهما تحذفان لما ستعرف في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين

ولافعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين بغير
ان نحو طول بضم العين وهيب بكسر العين لم ينقل الى
باب آخر لانه نقل المفتوح العين اليهما فيلزم بكسر التقاؤهما با
الطريق الاول للدلالة على الواو والياء فيقع هذا لا فائدة فى
قوله اذا كانا اصليين لان فَعَل وفَعِل منقولين منهما كالاصليين فلم
يغيرا عن حالهما ولانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب
آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع
لانه ينقل الضمة من الواو والكسرة من الياء ويحذف العين كما
اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء
الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء لالتقاء الساكنين
فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز
به عن غير الاصليين لانهما تغيرا بعد رجعا الى اصلهما عند زوال
الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه
فيه نظر باد فى تامل فى سياق الكلام وعبر بعضهم بهذا اللفظ
الا

الا اذا كانا ليكون للتقليل وليس بشئ وقد نسخ الا ان هذا ليس
بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان فَعَل الاصلي لا يغير اراد ان
يبين ان فَعَل وفَعِل اصليين لا يغيران فالتقييد به لان المقصود
دون الاحتراز حيث انه اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا
صانت صانتا صن والاصل صونن بدو نقل فعل الواوي مفتوح
العين الى فعل بضم العين لاقتضاء الضمير جمع المؤنث
ونقلت ضمة الواو الى ما قبل بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم الى
آخر فتقول رمى الياء باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت
بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا بعت بعتما الى
آخر نقل فعل مفتوح العين اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت
الكسرة الى الفاء وحذفت الياء والطم في هذا السلك
امثلة ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال وانه لا ينقل الى باب آخر نقول خفت والاصل خوفت

والاصل بعين وبعت الخ

وهبت والاصل هيب وطلعت والاصل طولت فاعلّت بنقل
كسرتي الحركة العين الى الفاء ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو المذهب
الاكثرين ولبعض المتأخرين ههنا كلام اخر لطيف ضربنا عنه كتبهم واذا
بنيته اى الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اى من المفتوح
العين والمضمومة ومكسورة واويا كان او يائيا فقلت صين في
الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة
الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما لم يذكر المصنف حذف حركة الفاء لانه لما لزم نقل الحركة
اليه فعلم بالالتزام وبيع في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت
كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمتها هذا اللغة المشهورة وفيه
لغتان آخريان احداهما صون وبوع بالواو وحذف حركة
العين وقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا عكس اللغة
الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب
الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل
ميل مكسه جانب نحو

الياء

الياء الساكنة بعدها كقول الواو قبلا او من البعيد لحركتها ما قبلها او
هذا مراد النحاة والقراء لانهم لم يشتغلوا فقط مع كسرة الفاء [illegible]
كسرا خالصا كما في الوقف فلا للاتيان بالضمة خالصة بعدها ياء
ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف
بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواوي و
يبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء
الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كيضرب وينصر ويخاف من الواوي
ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف و
يهيب كيعلم واما القلب فهو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما الآن حملا للمضارع على الماضي وانما مثل بالبعيد مثلثة
لانه واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومة والياء
اما المفتوح العين او مكسورة واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل
والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على

المضارع فيسقط العين اى عين الفعل وهو الواو مثلا والالف والياء
اذا اسكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما تبين
فى الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة الاصلية او مشابهة
لها لعدم علة الحذف تقول عند دخول الجازم لم يصن لم يخف
وحركة النون ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا
باثبات عينهما لتحرك ما بعده لم يصن بالحذف فلم تصونا بالاثبات
لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه الواو وقد حذفت
عند التصاق النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصونى لم تصونا لم تصن الخ وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او
الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا لم يبيعوا بالاثبات
والضابطة ان المحذوف الساكن النون فلا يحذف العين والا
يحذف وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان
يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك
نحو صونا صونوا صونى صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت

عينه

عينه فى المضارع والامر بالتاكيد اى مع نون التاكيد صونن
صونانّ صونُنّ صونِنّ صونانّ باعادة العين المحذوفة
لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل
ويضم ويكسر وفقا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صن
فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعى
بيعا باثبات عينها بعن بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا
خافوا خافى خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن
وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا
تقول فى الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى آخر بلا فرق ولم
تعد العين فى نحو خف الله وبع الفرس وخف القوم لان الحركات
عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف حركته فى نحو صونا
صونوا وصونن ونحو لانها تحاكى الاصلية لالتصاق ما بعدها
بالكلمة التصاق الجزء اما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير

المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انّ ان اشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التاكيد مع الضمير المستتر كجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل
بينهما اصلا فنسبة الحركة الواقعة قبلهما كحركة اصل الكلمة حتى كانّ
المجموع كلمة واحدة ثم فتغاير احكام الحركة العارضة فتثبت
معها العين مثلها مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون لو لم يكن
الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كما على تثبت
في الفعل نحو دعت ودعتا ... دون دعا فلينا مثل فان قلت
فلم لم يعد المحذوف في نحو لاتخشونّ وارضونّ ومثل ذلك ولم
تنقل لاتخشنّ ونّ وارضاونّ مع انّ فيهما الضمير لنون التاكيد
قلت لانّ كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير
الضمير البارز والضمير في لاتخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو
بخلاف سعى وخافى وسر في ذلك انّ الاصل فيها ان يكون
كالجزء لانه حرف الصق به لفظا ومعنى فاشبه ضمير الفاعل المتصل
وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه

لتغير حال عارضة

فاصل

فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد والتفاوت فلا شبه
ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظنّ وههنا فائدة لابد من التنبيه جليلة
عليها وهي انّ المراد بالمتصل في هذا المقام الذي يعاد اللام عبارة جوز في هذا المقام
الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه
والا لم يجب ان يجوز في اغزنّ نحو اغزونّ باعادة اللام لانه
لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزنّ فانه نحو
اغزنّ اغزيّ بالكسر وهذا ظاهر او مزيد الثلاثي للتعليل
منه الاربعة ابنيته اعلم انّ الزيادات جاءت متعدية وعشرة
يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعدّ لانهم
يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان
كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم
المفعول على تقدير حذف حرف الجر ان المزيد فيه ويحتمل
ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد فيه
الثلاثي المزيد من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون

جنه

الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه لمعتل العين
لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب
يجوب نقلت حركة الواو فيهما الى ما قبلها وهي الافعال واستفعل
والانفعال والافتعال وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها الآن وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى الجيم وقلبت
الفا كما في الفعل ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء في الآخر وقد يحذف التاء نحو اقام الصلوة والمحذوف
الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين
الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها
في مصدر مبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح
في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد
ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا
نحو عور وسود لانهم يقولون ان الاصل في الالوان والعيوب

افعل

69

افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والسواد في محذوفات منهما
فلا يعتل كما لا يعتل الاصل وهذا عكس ما بين الافعال ومنهم من
لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعاره الله وعاور وهو قليل نحو
الشاعر تسائل يا ابن احمر من راه اعارت عينه ام لم تعارا ونحو
اخيلت واغيمت السماء واطيبت واجوشت واطولت واحولت
من الشواذ حيث جيء بها على الاصل وكذا هو الافصح وعليه
قول امراة القيس فتلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمائم محول وروي اصمعي مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم
استقامة كما جاب يجيب اجابة بعينهما ونحو استحوذ واستصوب
واستجوب واستروق يحمل من الشواذ لمجيئها على الاصل وقد
ابو زيد في هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل وكذا في
الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود
انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما

والاصل قسوارا وقوله اسم جامد يحتمل حركات ثلث كذا او كسره وفتحه
نظرا الى ان اسم المصدر كما تقرر في انحاء التعريف المشتق يقلب الفا
كما في اقامته لان ذلك فرع الفعل في الاعلال لا ينقل في فعله
لانه لو نقل حركته الواو الى القاف وقلبت الواو الفا كما في اقامته
وحذفت احدى العينين لالتقاء الساكنين وقيل انقاد ايضا في
الصوت نحو وزن فعلة هو مصدر انفعل والثلاثي ليس بمصدر فعل
وفعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختار اعلم ان الاصل العدم
موجب الاعلال وان كان واوا يا نقلب الواو ياء في المصدر كما ذكرنا في
انقياد اولم يعلو نحو اجتوروا واجتمعوا لان معنا معنى تفاعلوا
فحمل عليه واذا بنيتهما للمفعول من هذه الاربعة قلت اجيب يجاب
والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلهما وقلبت
في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم
يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت والفقيد
اصله نقود ونقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صاين

ينقاد

٧٠

ينقاد اصله ينقود وقلبت الواو الفا وختير اصله اختير نقلت حركة اليا
الى ما قبلهما كما في بيع يختار واصله يختير زيد فيهما الياء والواو
والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف
العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا
وجه للواو والاشمام فيهما والانقياد لازم فلا بد من تعديته
بحرف الجر يبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف في المتن
فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليه حكمه من حذف
العين عند التقاء الساكنين البارزة المرفوعة المتحركة به وعند
دخول الجازم او اسكن ما بعده ونحو ذلك في الامر منها اي من
هذه الاربعة اجب والاصل اجوب اعلت اعلال يجيب وقس على
ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد
الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع وثبت في
اجيبا كما في بيعا واستقيم استقيما وانقد انقادا واختير اختيرا
كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت

اذ لحركة بحركته جعلته او من جهته لهما نحو احيا احيوا وحيا حيّ الى
آخر بخلاف نحو احب يقوم استقم الامر فتذكر لما تقدم
اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستغن بمصباح لم يستغن بالسراج
وليصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الا لغيبة نحو قول وقاول
وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود
وابيض واسواد وابياض وكذا الصحيح سائر تصاريفها
اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر
واسم الفاعل والمفعول والمصدر وغير ذلك فتصريف جميعها
كتصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين
في هذه الامثلة في غاية مخففة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين في فعل واستفعل ايضا ساكنة وقد اعل حملا
على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من
الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه
فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي

اما

الى الالتباس فقد يجاب علم ان المبني للمفعول من قاول قوول
وتقاول وتقوول لام كذا سوير وتسوير قلبت الواو ياء لئلا
يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد
يعتل عينه بالهمزة سواء كان واوا او ياء كصائن وبائع
والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة
في هذا المقام اخف منهما هكذا قاله بعضهم والحق انهما قلبتا
الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف الالف
لالتقاء الساكنين لان الحذف يؤدي الى الالتباس الفعل
واختير الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذه لان
الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله
ويشهد بذلك صحته عاور وصايد ويرجح الاول بقلته الاعلال
ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف
المنقلبة وفي بحث الاعلال انهما منقلبة عن الواو والياء فكانه
قصد المغايرة في بحث الاعلال لا اعلم ذلك من بحث الابدال

[illegible] المفصل

ولفظ المصنف يصلح على كل من الوجهين وتكتب الهمزة لكسرة
الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها او
قد جاء في الشعر حذف هذه الالف وان قبلها همزة كقولهم
شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه
فعل وليس المحذوف الف فاعل لان حشو الكلمة كثيرا ما يحذف
بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا
جرف هارٍ وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والالف
الى هنا كلام صاحب الكشاف
ليست بالف فاعل انما هي عينه واصله هور وشوك ومثله في المفصل وربما
يحذف العين فيقال شك بعد والصواب هذا ومنهم من يقلب اي
يضع العين موضع اللام واللام موضع العين فيقول شاكٍ ثم
يعل اعلال غاز وجاء كما يذكر ويقول شاك ووزنه فالع فعلى هذا تقول
جاءني شاك ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا
باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم المفعول من

الثلاثي

من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب
ومستقيم ومنقاد والاصل مستقوم ومنقاد منقود ومختار و
الاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون
ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد
بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى
ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل
الياء في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل و
مبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان
العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى
فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء
ثم قلبت الضمة كسرة لينقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي و
مذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند ا
لثاني فحذفه اولى ولان قلبت الضمة الى الكسرة خلاف قياس

ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه
لدفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف
قلت لا نسلم انها علامة بل هي اشباع الضمة بدليل فقدهم مفعلا في
كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم والذي يدل على ذلك
كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو وان قيل اذا اجتمع
الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما في الياء من غاز مع وجود
التنوين واذ التقاء الساكنين والاول حرف المد يحذف الاول
كما في قل وبيع وخف قلت معنى ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما هاهنا فليس كذلك بل هي حرف علة ولما
قولهم مشيب في الواوي من شاب وهو الخلط ومهوب في اليائي
من هيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب ومنه بنو تميم يستعملون
الياء وفي بعض النسخ بنو تميم الياء دون الواو لانها اخف من
الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وفي ذلك قياس مطرد
عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن

مغيوم

مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد
معيون وهم لم يجوزوا ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات
اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف
اي مبلول وصحح قول مقوول وفرس مقوود وهو اسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه يتغير بالقلب اي قلب العين الفا كما في
المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله نحو يقال اسم مفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كما في
مستقام ومنقاد ومختار والاصل مستقوم ومنقود و
مختير وانما قيد هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بان اعتل بالمضارع
لان القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه
وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه **النوع الثالث**
من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال
له الناقص لنقصان آخره عن قبول بعض الحركات ويقال له
ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت

٧٤

عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير
الاجوف من المجردات فلم قلبت فيها وغير ذلك على الاصل بخلاف الثاني قلنا
فان ذلك كونه على ثلثة احرف فيهما اولى منه في الاجوف لكونه حرف
العلة فيهما في الاخر الذي هو محل التغيير مثل ما خالف لكن ما يبقى على اربعة
احرف فيسمى بذلك والضمير في تسميته راجع بان قيل لا يقتضي اختصاص [illegible]
ثم المجرد تقلب منه الواو والياء الثالث هما لام الفعل من الناقص الفا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو غزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي
وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب
بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا
احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز عن
الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن
نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيان [illegible] رضيا

ويغزوان

ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي
فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة الفا لئلا يزول الفتحة ولو
قلبتا الفا وتحذف الالف لادى الى الالتباس ولو وقع في صورة واحدة فتدبر
واما في نحو ارضيان واخشيان من الواحد المؤكد بالنون فلم
تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا كما مر من ان النون
مع المستتر كالف التثنية والمضمر ترك هذا القيد اعتمادا على
الامثلة على ما يجيء وكذلك الفعل الزائد على ثلثة احرف تقلب لامه
الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول المزيد فيه
فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم [illegible] الفعل
واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو
واستدعى اصله استدعو ويستقصى والاصل يستقصو قلبت الواو في
اعطو ويستقصو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء من الجمع الفا وهذا هو
السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه مر خفي
فالواو انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمستدعى والمستقصى

كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجمع منقلبة عن الياء يكتبونها
بصورة الياء ومثل بثلثة لان الزايد اما واحد او اثنان او ثلثة و
ذكر اسم المفعول مع اللام يسقط الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام
لحذف الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى
فيما تقدم ان تقول العصي والرحى وكذا انقلبت الفا ولو كانت
في الواو وبتريتين اذا لم يسم الفاعل منه اي في المبني للمفعول من
المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لانه ما قبل لامه مفتوح البتة نحو
يُغزى ويُغزيان والاصل يغزو ويغزوان وقلبت الواو ياء ويرمي اصله يرمي ثم
قلبت الياء من قبل الجمع الفا ولذا يكتب بصورة الياء واما حكم من المضارع
لان المبني للمفعول عن الماضي سنذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام
منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة المذكور
سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان
اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحرك
في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا

فحركته

فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين
وان كانت ضمة او كسرة يسقطان او ينقلان كما سنذكره
مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل
واجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت فعلتا اي اذا
اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت
غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت
استقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى آخر فقلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وهو في مثل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة هنا
تقديرا لان الاصل المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة هنا
لاجل الف التثنية فلا عبرة بالحركة ومنهم من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا
ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرهما اي في غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبلها وهو ما لا يكون على هذه الامثلة
او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو
نحو رضيت وسروت بدر مكسورا او مضمومة

رضيت رضيا وسروت سروة فالعدم موجب الحذف فيه لانتقض زيد في قوله
في فعل مفتوح العين واويا غزا اغزو اغزوا الخ وفيه يائيا رمى رميا
الخ وفي فعل مكسور العين رضي رضيا ارضوا الخ ومهو [illegible] سواء كان
واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كسر عين اصله رضو بدليل الرضوان وهذا صريح في الصحاح والساعي كخشي
ولذا لم يذكر الا مثالا واحدا وكذلك تقول سرو اسرو اسروا
سروا الخ وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه
كما المذكورة وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت اي
ما قبل الواو والضمير في اغزوا وارموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها
في ارضوا واسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها ابقي ما قبل واو الضمير الفتح
ما قبلها على الفتح اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة
الواو الضمير وفتح في اغزوا وارموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوح العين فابقي الفتحة وضم في اسروا لانه مضموم العين وكذا

في ارضوا

في ارضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة
ضمة ليصح الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان
الضم والكسر ضم لا يخلو من حزازة فانه وان انضم فكيف يضم
فالعبارة الصحيح ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم
الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى ما قبلها
بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله
اصل رضوا رضيوا يعني بعد قلبت الواو ياء اذ الاصل رضووا
نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وهما الواو والياء صريح في ان الضم نقلت من الياء الى
ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف
اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
فان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد
فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف
اللام والالم سبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين وحذفها

الواو فكيف يكون الالتقاء بعد الحذف فهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال
تقديره اذا التقاء التقاء باقيا بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا
يدفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله وان اسكن ضم الساكن فيقال
ضمة اللام اليه ولا امتناع فانه اذا انتقل الضمة اليه صدق عليه انه ضم
وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل فان الضم القبل ينبه ما ع
ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه ساكن ثم نقل
ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول اصل سروا سرووا قبل الحذف
الواو التي ما قبل فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث وهذا
موضع تامل واما المضارع فيكون الواو والياء والالف منه اي
اللام في الرفع نحو يغزو ويخشى ويرمي والاصل يغزو ويرمي
ويخشى ويحذف بالجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة
وكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت
الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

حيث

حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي
اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب
لخفة الفتحة ويثبت الالف سكانها كما في الرفع لانها لا تقبل الحركة
ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في
النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب على القياس ان اسمو بالفتح
ويحتمل ان يكون ان غير ناصبة تشبيها لها بما المصدرية كما
في قراءة المجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع ومنه قول الشاعر ان
تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث
اثبت النون في تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله
ما ليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث
لم يقل تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى
جمع المؤنث هذا الا انه للخفة اذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف
الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا

[illegible]

يحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا باثبات الالف
وتثبت اللام الفعل واوا كانت او ياء في فعل الاثنين متحركة بفتحة
نحو يغزوان ويرميان ويرضيان تقلب الالف ياء اما في يغزوان
ويرميان لعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي
فتحة ما قبله ولو تقلب الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس
بحال النصب وتثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث الغيب
ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف
وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كان او
او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت
قلت في يغزوون ويرميون نقلت حركة اللام الى ما قبلها
وفي يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل
الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت

في الجحد

في مجيئ نون التاكيد فان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه
اذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو
نغزو وتستوي فيه اي في مضارع نحو يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث
في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون
وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك
تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية ويختلف
في التقدير لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة
وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل
يغزوون تغزوون حذف اللام دون واو الضمير ووزن جمع
المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب من ان اللام
تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان
يرمون الخ والاصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بيرضوا
يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين

وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه
حركته الاصلية فنبه على كيفيته ضمة العين وانتفاء الكسر وهكذا
اي مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي وينبغي
ويرتجي ويستري ويستعرض ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي وجرفها
تصريفه فان كنت زكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو قرئت عليه التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون
الخ وهو من باب الافعلال الاصل ارعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما
يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما استحقه من الاعلال كما يشهد به كثير
من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولا يلزم في المضارع
من نحو مضمومة الواو وهو يرعوو ولم يقلبوا الواو الاولى الفا
بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي وانما تقال في
فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين
ولم يحذف هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت

لام الفعل

لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو
ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه
الواو ايضا ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما
ستذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني
اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه
نظر لانه ينتقض بنحو يقوون يقوون وتقوين ونحو الفاء والاول
اوقاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف منه حرفان فانهم قالوا
امتنع اجتماع الاعلالين وان اشتد فيما بينهم لكنه كلام من غير
رويته الا ان يخص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم انتقاض بما ذكر و
يعروري يعروريان يعرورون الخ وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال
اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو وقلبت الواو
ياء والاصل يعروروون يعروريون يعرورين تعروريان الخ
اعلال يرمون وترمين ونحو ذلك يعني قلبت الواو ياء ونقول

يفعن بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين
بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه ومنها ليست
بمتحركة فلا تقلب ترضى ترضيان الخ وهكذا القياس كل ما كان قبل لامه
مفتوح نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو
المتطرفة المضموم ما قبلها وتصابى اصله تصابو والمصدر التصابي
اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل بالاعلال المذكور وتعلى اصله
تعلو والمصدر التعلي اصله التعلو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف
هذه الافعال واحكامها من اول احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال
ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المؤنث
في الخطاب في بابي يرمي ويرضى اي في كل ما كان قبل لامه مكسور
او مفتوح فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتدعين و
ترضين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين و
تتعلين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من

يرم

يرمين تفعلين بكسر العين ومن يرضى تفعلين بالفتح واللام محذوفة
كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن بكسر ومن يرضى تفعلن بالفتح
باثبات اللام انها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعلين و
تفاعلن وتفعلين وتفعلن والامر تقول في الامر منها اي من هذه
الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي ويرضى اغز ارم ارض اغزوا ارموا
ارضيا ارموا ارضوا الخ وليس في ذلك بحث وان ادخلت
عليه نون التاكيد على نحو اغزون وارمن وارضن خفيفة كانت النون او
ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين
باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء
ضرورة لتحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت
تعيد الحركة ثمة فكذا ههنا تعيد اللام ولا تعاد في جماعة المذكور والواحدة
المخاطبة اما في ارضوا فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركتي الواو والياء الضميرين واما في اغزوا وارموا فلانه سبب الحذف
باق على حاله عن التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولعله ظن على ما

حكى عن الفراء حذف الياء التي هي لام الفعل في الواحدة المذكر بعد
الكسر والفتح نحو والله ليرمين وارمين يا زيد وليخشين زيد ويا زيد اخشين
واسم الفاعل منها اي من هذه الستة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان
اصله غازوان وغازون اصله غازوون وغازية اصله غازوة وغا
زيتان اصله غازوتان وغازيات اصله غازوات وغزاة وكذلك
رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورماة وراض
راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورضاة واصل غاز
غازو وكذا مر كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك
قياس مطرد في كلامهم وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصله رامي رامي فحذفت ضمة
الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين دون التنوين لانه حرف علة والتنوين
حرف الصحيح فحذفها اولى وان زال التنوين اعيد الياء نحو الغازي
والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثله اعني حذفت الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو

المتطرفة

المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء وكما قلبت الواو ياء في التي هي مفعول من الافعال نحو مغزي
ما الاصل مغزو وكذا الكل واو تطرفت على قبلها كسر نحو شقي وغبي من الشقاوة
والغباوة وقيل لم تقلبون الكسرة فتحة في التي هي مفعول من المعتل اللام واقوم
الفا فيقولون مغزي ومرمي ونحو ذلك قال في اتلهم لئلا يلتبس
بالمقصور لفظا ونحو سلبت على الكلام حيث قلبت الكسرة فتحة والياء الفا — والاصل م
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم
تطرفها لان التأنيث فرع المذكر لكون التأنيث على الياء زيادة لا كسيما
فيبين يقول رجل ورجلة غلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبت في الاصل قلبت
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء
طارئة على اصله الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان
قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ما قبلها ياء طرفا كان او غير طرف
فقلبت الواو في غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت
قول المص اقرب لانه قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الصيغ التي في المصادر — لا القياس
او في المفرد كما في الجمع فمجرد كسرة ما قبلها لا يقتضي القلب الا قليلا نحو

معتبرة بدليل نحو ايهم مقسوة ومحدودة فلو لم يتغير التاء لوجب قلب الواو ياء
والضمة كسرة كما مرّ في المتطرف مع انه لم يكن الواو كالمتطرفة فثبت ان الاصل في مقسوة
ومحدودة وهو المفروض التاء والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل
بغير التاء نحو غازية والتاء انما زيدت ولا يعتد بها عند الكل في مثل ذلك فقلبت
الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وان الاشكال في اعلال
نحو غازٍ ورامٍ وراضٍ وليس علينا الا ان يقال الاصل غازوٌ بالتنوين
اعل اعلال غازية ولا يجب ان يعلم انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه تنوين
واعلم ان هذا الاعلال انما هو حالة الرفع والجر واما حالة النصب فتقول رأيت
غازيا ورامياً وراضياً وغزا زيد ورمى ورضي كالفتح وتقول في مفعول
من الواوي اي اسم المفعول الثلاثي المجرد من الواوي مغزوّ واصله مغزوو وادغمت
الواو في الواو وفي اليائي مرمي بقلب الواو ياء وكسر ما قبلها اي ما قبل الياء لتغير ان اصله مرموي
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها ليسلم الياء وانما
قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى
منهما ساكنة سواء كانت هي الواو او الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

ذلك

وذلك قياسي مطرد طلباً للخفة ويشترط سكون الاولى ليدغم واخيرا الياء لانهما
وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرائط القلب مع انها مما يجب ان يكون في الواو
واذا كانت الاولى منهما لا يكون بدلا لانه لا يجوز نحو سوير وتقدير كما تقدم وان
يكون في كلمة واحدة او ما في حكمها كمسلمي الاصل مسلموي لا يجوز غيره اذا كانت
في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يدا ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا
اجتمعتا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها وهو الصواب وان لا يكون في
صيغة افعل نحو اليوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت
اولى بدلا من حرف آخر لا يجوز نحو ديوان فان الاصل دوّان
فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء
للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بمثل اسيود وجديول فانه
لا يجب القلب بل يجوز ولا يخفى ان قوله اذا اجتمعتا كلمة مهملة ومن لا يجب
ان يكون على وجه تصدق كليته واما قوله هذا امر منصوص عليه في
والقياس ممنوع لانه في اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي
ومعدي ومرضي بقلب الواوين ياء كراهية اجتماع الواوين وعليه قوله

ثم على لغة علمت عن ملكية انثى اما الثبت معدي عليه على ويا والقياس

الواو ولكن الياء اكثر فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها

بجمع عتي وجثي وفي نحو امر آخره وهو اجرى في فعول الاصل الغرض فان اصله عضد

ويقول في مفعول من الواوي عدو والاصل عدوو ومن اليائي بغي والاصل

بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء

وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت

امك بغيا ولم اك بغيا [illegible] قال ابن جني فهو فعيل ولو كان فعولا لقيل

بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من

مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال

بغية لان فعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال

شبه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو

تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم لا يخفى لانه يائي واما

نهو فهو ذو القياس نحو لم قلبت الواو في عدو ورابعة وما قبلها غير

مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم

وهان

ولان الواو وان كانت كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وتحصل بالادغام

وللكلام في اسم المفعول من الواوي نحو مغزو فان كانت الثالثة في جوار

مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة في الاطراد ولا سيما في رضي وامتناع

ذلك في عدو وقلت السر ان كلا مغزو وطال ويلك فيقبل الياء اخف فعل

اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعل فافهم ويقول في فعيل من الواوي والامر

جبيه قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وهو من الحبوة ومن اليائي

شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري

اذا ام في سيره اي يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب الواو ياء لان كانت واوا وقعت

رابعة او خامسة او لم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة

بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة السنة فقلبت فيه الواو ياء وقوله رابعة

احترز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واستدعى وقوله ولم يكن

ما قبلها مضموما احترز عن نحو يغزو ويقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو

واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واستدعى يستدعي والاصل

استدعو يستدعو ومثل [illegible] لانها اما رابعة او خامسة او سادسة

وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترضينا
بقلب الواو ياء غير الجمع لما ذكرنا ما انضبط هذه الضوابط واعلم ان المصنف وغيره
اطلقوا الكلام في هذا القلب على حسب الكلية وقالوا ان كل واو الى آخره وليه م
وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر
فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقام وفي التنزيل استحوذ
وكذا اعلوط واجلوذ ونحو ذلك وما اشبه ذلك في نحو اغزوت واستلقى لما
يقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلب الاولى ايضا لم
لوقع في النقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل اغروري يغروري واحواوى
يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو ومغزو وكانهم اعتدوا وعادلوا
هذا البحث في المعتل اللام مع انه لا اعتداد بالمدة لان المدة تامة مقام
الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون العلة فيه واحدا فشرع فيما فيه حرفا العلة
فنقول النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل اللام والعين وهو ما يكون
عينه ولامه حرف علة وقدمه لكثرة احكامه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف
المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للجماعة من قبائل العرب

لفيف

٨٤ الشيخ براكنده

لفيف واما مقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف
ما سبق بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام
لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فيقتصر على ثلثة ولا يكون الامر من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم والذي منه فما يكون الحرفان فيه واوين بكسر العين
نحو قوي يقوى لتقلب الواو الاخيرة ياء وفي المفرد وانما جاء في هذا النوع
يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام و
لذا لم يعل العين فتقول شوى يشوي شيا وروى يروي ريا جميع ما عرفته
في رمى يرمي فاعرفته ههنا بعينه واصل شيا شويا لا على اعلال رمى يرمي والاصل
شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم
حذف احد العينين في مثل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى مثل اعل
فيحتمل بدل
اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر الكلمة
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لا يعل
في الاصل الذي هو شوى فلا تغير في اسم الفاعل نحو شاو بالهمزة بل هو بالواو و

تقع في اسم المفعول نحو مشويّ ومبنيّ ولا اعتراض بمحييّ نحو الناقص بعينه لا مثل الاجوف
وتقول قوِيَ يقوى قوّة والاصل قوِوَ ويقوو وما علة اعلال يرضى يرضو ولم يدغم لان
الاعلال في مثل هذه الصورة واجب في الاخير ان يقال رضو فمثل لكلا فالا
دغام اذ يجوز ان يقال حيّ بالادغام فقدم الواجب منهم ويتوهم بسبب الادغام
ولان قوِيَ اخف من قوّ بالادغام وايضا مع اجتماع الواوين في القوة
الادغام فانه موجب للخفة ونظيره في الجوّ والبدّ ولم يقل القوى مثلا يلزم
في المضارع يقاوي بياي المضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وحي
روى يروي ريّا واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم
من اجتماع اعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراى كيخاف
بياء مضمومة دهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح
العين ولم يقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور العين فنحو يقوى قوّة
وروى يروي ريّا كرضي يرضى في جميع الكلام الا في الفه وعليه ان لا متعلق العين
اصلا ولئلا لم يكن اسم الفاعل من روى مثله من نحو اش رالية فقوله
فهو ريّان وامرأة ريّا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقع را ودا وية

بل

بل بني الصيغة لمشبهة لان المفرد لم ينضم الا عليهما لان صيغة الفاعل
يدل على الحدث والصفة المشبهة على الثبوت والمعرفة هذا على الثبوت
لا على الحدوث فتأمل واصل ريّان رويان كحيّان فتقول ريّان ريّا ما
رواء ريّا ريّان رواء الخ وتقول في تثنية المشوق حالي النصب
والخفض مضافة الى ياء نسبي لحجته ياآت المنقلبة من الواو ولام
الفعل والمنقلبة عن الف التثنية وعلامة التثنية وياء المتكلم
واز كذور كعطر يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه و
قد عرفته فقد زال هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فان
لو انتقل التفضيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل وتقول في
فعل مكسور العين مما جاز الادغام فيه باب حيي يحيى لم يحسن الاعلال
العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى قياس ما يدغم
في الاخر ان يدغم في المضارع علم منها لاجتماع الادغام في المضارع
لا يلزم ما تقدم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض وكبير زحف بالادغام
لاجتماع المثلين وهذا هو الكثرة قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة

متكلم

ويجوز في الحاء الفتح على الأصل والكسر بنقل حركة الياء إليه وتقول في المضارع
حيي يحيا بلا إدغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا ويكتب بصورة
الواو على لغة من يميل الألف إلى الواو وكذا الصلوة والزكوة والربوة
والربو كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق أن اتباع خط الكتابة في
المصحف بالواو واقتداء بنقله وفي غيره بالألف كحياة لا بهما وإن كانت
منقلبة عن الياء لكن الألف المنقلبة عن الياء إذا كان ما قبلها الياء
يكتب بصورة الألف لأن الأمر كذلك أو نحو في النعت فلم يقل حاي
لما ذكر من الإدغام عن الثلاث فلم يقل حيي بلا إدغام حملا
على الفعل لأن اسم الفاعل فرع الفعل في الإعلال دون الإدغام وعلى
تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الكثير أعني الإدغام أولى وعينا في فعل
الاثنين من حي بالإدغام وحييا فيه من حيي بلا إدغام فيهما حيان
نعيته وجيء في فعل جماعة الذكور من حي بالإدغام قال عبيد أبا برهم
كما عيت ببيضتها الحمامة وحيوا بلا إدغام فيه فهم حيوا في جميع ويجوز

في فعل

86

في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كما هو من حيي بلا إدغام والأصل حييوا
كرضيوا انتقلت ضمة الياء إلى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين
ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا
من الدهر أعصرا وأما الفعل المتصل بالضمائر فلا مدخل للإدغام كما تقدم في
المضاعف ولذا لم يذكر المصنف وحييت حيينا والنون وحييت كحيي
وحيي والأمر احي من تحيي كارض من ترضى من سائر التصاريف مشتركة الادغم
تقول احي احييا احيوا احيي احييا احيين بياء بعده بياء مفتوحة احييا احييان احيا
لن لكن احيي احييان احيون والوزن افعون احييان احييا
وتقول في افعل بكسر الياء الثانية والوزن افعلي احي كما في اعطي
يحيي يحييه ولا يدغم حال النصب لا تقول ان يحي حملا على الأصل قال الله
أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى وتقول احيا يحيي احياء فهو محي وذلك محي
لم يجا ليحيي أو لا يحيي ويحذف اللام لالتقاء الساكنين بحاله ولكنه احيياس باعادة
اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي فهو محاي وذلك
محايا لا كحاي كيناجي ليتبين وفي مستفعل استحيا يستحيي استحياء

التصدي وجب

فهو مستحيٍ وذاك مستحيًا لم يستحي لا تستحي ليستحي استحي لا يستحي لن يستحي
بعينه ومنهم من العرب من يحذف احدى اليائين ويقول استحى يستحي
استحياءً فهو مستحٍ وذاك مستحًى لم يستحِ لا تستحِ ليستحِ استحِ
بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى
حجازية وهو الاصل والتنزيل قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الآية وقال
الله تعالى ايضا ثم يستحيون ونقول في التثنية ان نثنيه على الاول استحييا
استحيوا على وزن استفعلوا استحيت على وزن استفعلت استفعلنا
استحيين على وزن استفعلن الى الآخر ويستحيي يستحييان يستحيون
على وزن يستفعلون لن يستحيي لن يستحييا لن يستحيين على وزن استحِ استحِ
استحييا استحيوا استحيي استحييا استحيين وبالتوكيد استحيينّ باعادة اللام
استحييانّ استحينّ استحيانّ استحيينانّ وما تقدم ان في النوع الثاني فقيل
عنه التثنية وبينهما قد حذفت عين الكلمة بنقله وذلك اي الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الا
عتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة الاستعمال

هذه الكلمة

87

هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون
حال الجزم نحو لم اك ولم تك وهذا كثير في كلامهم قال سيبويه استحى
حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها بعد
قلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث
كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحي ويقال هو يستحي فثبت فيه نظر لانه لا نقلت حركة
الياء من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين و
العلة فيهما الكثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه تقدم
ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان تبقى في
المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما
هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك في المحذوف
هو العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة
الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين فان قيل فحينئذ لا حاجة الى
قلب الياء الفا لانه يحذف قبل اولم يقلب بل نقل حركته وحذفت
فالتثنية بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام والله

وقلبت الفا لتحركها ثم انقلبت
وحركة الياء من استحي لما قبلها

اعلم النوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفاء واللام
وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق
لاجتماع حرفي العلة فيه مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه
ولامه ياء الا يدي بمعنى النعمة فيقال يدي ييدي في الفاء غير واو
فقط واللام ولا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه
واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم
يذكر المضاعف مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول الاول من باب ضرب يضرب
وقى يقي حفظا وقيا وقوا والاصل وفيه اوقت وقتا وقيا الى اخر
دمي الخ والاعلالات كالاعلالات في بقي يبقي الخ ولم يقل
كرمى لانه خالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه
فحكمه من مثل يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين في الفعل النهي طب
تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن
يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل
وتقول في الامر منه ق يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد

لمي يزير

كما ترى لان الفاء محذوفة فكذا حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فبقي
عند العين وكذا تقول في سائر الجزومات لا تق لتق ولم تق على وزن لا
لا تع كما في ع وتلحق ما زاد الامر لحوق الهاء في الوقف فحذفت لئلا يلزم ليح م
الابتداء بالساكن ان السكت الحروف الواحدة للوقف على الوقف
في التحريك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل
في حذا اصله قيا قي اصله قيي فيامي على وزن علي وقهنه
واق والاصل واقي وذلك متوفي والاصل مد مدي فحكم اللام
في الجميع حكم اللام من باب فرق فعلى هو تقول في التثنية بالنون
قين بإعادة اللام كما عرفته اي اعزون قيان قين بضم القاف
في جماعة المذكر وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولانه الضم
عليها قين بكسر القاف في المخاطبة الواحدة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
ولانه الكسر عليها فيان فبا قن وبالخفيفة قين قن قن وتقول
في باب علم يعلم وجل يوجل كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق اصلا والامر ايج كارض فتقول ايج ايجيا ايجوا اه

وبالثاني لتبين الكيتين آه وكذا ذلك لفائدة من سمات الواو
نقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج بقالب وجر الوعل
اذا اوصف فافده وجع النوع الثاني من الانواع السبعة
المتفق الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة
تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجيء ما يكون الفاء والعين منه
واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام الثاني اما امثلة تقدم كيين
في اسم مكان ويوم وويل وهو واو في خيم وويل الضب كلمة عذاب
ولا يبعد منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع
اثقل من الانواع المتقدمة المتقدمة لانه من الابتداء بحرفين ثقيلين
ولهذا لم يجيء بما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين في الاسم
ولا في الفعل النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل الفاء
والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة
والقسمة تقتضي ان يكون تسعة والصواب ثمانية اقسام
ولم يجيء في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء

لاكسر

لاكسر الحرفين وهما دوى نات الهمزة والياء والجيم الى آخره كما
سيأتي تمام شرح الى آخر الكل وانوس للخليل لاصحابه كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا
بالمسئول عنه وهو المسمى والجواب صحيح لان المسمى وتركيب
الياء من ياآت الثلاث بالاتفاق ويجعلون لامه همزة كذا
تخفيفا فالالف الاولى منقلبة من الواو وقيل من الياء
والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحد صلطا ورا وقلبت
العين منهما الفا دون اللام كراهية اجتماع حرفي علة
متحركين في الاول والله اعلم فصل في بيان المهموز وهو الذي
احد حروفه الاصلية همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة
انواع لان الهمزة اما فاؤه ويسمى المهموز الفاء واو عين ويسمى المهموز
العين والاوسط واما لام ويسمى مهموز اللام والمجرد حكم المهموز في التصاريف
مثل حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث
بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخ

عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف الفتح فان لفظ المهموز
اذا اطلق الى ما خلى عن التضعيف وحرف العلة والا فيقال المضاعف
المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والا ولان
يقال حكم المهموز في تصاريف فعله كحكم ما ثلثه من غير المهموز اذا
كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الا عند ذلك
وانما جعل المهموز من غيره لما فيه من التغيرات التي ليست
في السالم والهمزة كثيرا ما تقلب همزة وحرف علة لكنها اي الهمزة
قد تخفف اذا وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف
اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن ابتدئ بها وامر بالالف
واصل وامر بالهمزة فالمراد بغير اول ان لا يكون في اول الكلام
بل تقدم عليه شيء آخر ولا تخفف فيه لان الابتداء بحرف
شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة
من خذ فالاصل تأخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف

شديد

شديد اقصى الحلق فتخفف دفعا لثقلها وتخفيفها يكون
بالقلب والحذف وغيرهما واستقطاء وذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه باب الطويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكم
الفتح فتقول امل يامل كنصر ينصر في ساير التصاريف والامر اومل
تقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل أؤمل بالهمزتين
الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون
ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا اتفقا حال كونهما
في كلمة واحدة وثانيهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية بحرف
حركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها لزوما للخفة اذ لا
يخفى ثقل ذلك فقولنا ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو
لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله ما ينبعث لنا ب لما يريد ذلك
بتجيل وتعظيم فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو
الالف كامن اصله أأمن بهمزتين قلبت الثانية الفا وان
كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن مجهول امن

اصلاء في همزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف وهو الياء
نحو ايما تام مصدر ام والاصل اءمانا وائمة اذا التقى لان
الهمزة ان كثر التى قبلها حرف غير الهمزة لا يجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز دراس ويوس وريم فقلت في كلمة واحدة لان التقتا
لو كانت في كلمتين لا يجب القلب ذلك بل يجوز نحو يا علاء اعزز
با الهمزة ونحو بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم
يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما وتمت ثانيهما ساكنة لانها
لو التقاء في ولم يكن الثانية فلا احكام آخر لا به يليق بهذا كف
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل اءمم كلمة كحمرة فانه لم ينقلب
الثانية الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء وادغمت
في الثانية فيقال ائمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا
فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة اولى من الهمزتين
المنقلبة ثانيهما واوا وياء همزة الوصل تعود الثانية اي تصير الهمزة
المنقلبة واوا وياء همزة خاصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة

بكلمة

بكلمة قبلها لغير عند سقوط الهمزة الوصل في الدرج لانه يرتفع التقاء
الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد
بها الواو والياء لكن اطلق عليها الهمزة لكونها في الاصل همزة
ولصيرورتها همزة ولان قوله الاول انقلب الثانية قرينة في مقابلة
هذه ولو قال تعود الثانية بغير ترجع لكان اخصر واوضح لكنه لما ادرج
بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون
همزة خبره وتركه انه تجعل همزة حالا وهذا ارسل لكن قوله اذا انفتح
ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل ففيه نظر بل هو خطأ
لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح
ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال
ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياء
فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم
ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن
بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر

ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي ائتمن والاصل اوءتمن بالواو فلما سقط
الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا وتقول في امر من ايا زيد امل وبا
قطام امطي باعادة الهمزة ولم يجز ما يكون اولى همزة وصل قلبت الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة
معينة وحذف الهمزة في خذ وكل ومر على غير القياس بعين ان القياس
يقتضي ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل
من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية ولكثرة الاستعمال
ثم حذفوا همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن
وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تلميح
الى ان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد
يجيء وامر على الاصل عند الوصل كقوله وأمر اهلك بالصلوة اصله اؤمر
حذفت همزة الوصل او مر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل
وامر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في
الحديث فمر براس التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب وازر اي عادل

ياذر

يأرز وهمنا يهناء كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس
المذكور والامر من تأزر ايزر كاضرب اصله ائزر قلبت الثانية
ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في غيره والمثنى
وادب يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اءدب
قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسال السائل كمنع يمنع
والامر اسئل كاصنع ذكره وان لم يكن فيه تغير تقريبا الى
ناءل كتفريع سل على نال كما قال ويجوز في مثل سئل يسئل
اسئل ان تقول سل كسال يسل بقلب الهمزة الثانية الفا
وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة
السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف
يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل فلم يثبتوا همزة
الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا
في الامر من تجاوز وتراف اجاز واراف ثم نقلوا حركة الهمزة

ماقبلها حذفوا ياءً ثم الحقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم
الاعتداد بالحركة العارضية قلت لان سل اكثر استعمالا ماجوار
فيه التخفيف بحيث لا يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من سال
بالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارف فان
التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وآب ارجع يؤب
أُب وساء وليسوء سُو كما في الصوت صُن وجاء يجيء جِئ كما كال يكيل
كِل كما تقول تقدم في باع يبيع بِع فيقال كال الزند اذا لم يخرج ناره
فهو ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جائي وذكر لانه
ليس في الصورة مثل بايع ولان في اعلاله اختيار وهو ان الاصل
ساوئ وجايئ وقلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبايع
فيقال ساءِءٌ وجاءِءٌ بالهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ثم كما في قاضٍ فيقال ساءٍ وجاءٍ ثم اعل اعلال غازٍ ورام فيقال
ساءٍ وجاءٍ والوزن فاعٍ هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلها

سوائ

ساوِءٌ وجايِءٌ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل سائِوٌ وجائِيٌ والوزن فالعٌ ثم اعل اعلال غازٍ و
رام فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل بقلة التغير لان
قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام
ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كثيرا كما
في نائيا والاصل ناءيا وايس والاصل يئس ونحو ذلك ومنها قد
احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما
ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس
بقياس وساء اي اوذي ياسو كذا جاء يجيء عوا واتى ياتي كرمى يرمي
والامر ائت والاصل ائت قلبت الثانية ياء كما لم
ولذا ذكره ومنهم من رد في العرب بخلاف الهمزة الثانية ثم لينبغي
في همزة الوصل وتقول تِ يا رجل كقِ وفي الوقف تِه كقِه لتنبيها
له بحد كما مر ووأى الرجل وعده يئي كوفى يفي والاصل واي يوئي حذفت
الواو وكيقي ولا فائدة في ذكر الامر فان الحكم المضارع لانه ذكر تشبيها

من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه افرر ائد ليفيد المعنى به
واو وياء وياء كتنوين تشبيها واصل ايا او يا ولا فائدة في ذكره او ليس فيه
امر زائد وكان فائدته انه من حكمه في التصاريف حكم شنوي تشنوي
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره الفعل كمصدر مصدر في
الاعلال فان رائيه والامر من نادر ايع كما ننفي لتنوين واصل شعد
قلبت الثانية يا ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايو
ايذر ونحو ذلك تغير همزة الدرج عند سقوط همزة فعل لما تقدم ومنه
قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايو يا
ايوا والاصل أأ وهمزتين وواوين فلما اتصل به الفاء سقطت
همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فاء واو س
على هذه ونائي اي بعد شيأ كرعي وعليك بالتدبر في هذه الحاجات وتقا
يستها بما تقدم في المعتلات واخر من الاعتلات عند الثالث كيده وغيره
ولا ظننا من ان يخفى عليك ان ابقت ما تقدم والا فالاعادة
مع تاء ديتها الا الاطالة لا يفيد كم كذا اقياس راي يراى

القياس

٩٣

اي قياس يرى ان يكون كينأى وينعى لانه من باب بما لكن العرب
قد اجتمعت على حذف الهمزة التي هي عين الفعل من مضارعه
اي مضارع راى والظاهر ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه
انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف
مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا
فافهم فقالوا يرى يريان يرون الخ والاصل يرأى فنقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فبقي يرى وهذا الحذف يلزم تخفيفا
على غير القياس
لانه كثير الاستعمال في ذلك لا يجي يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع القياس
يرى وكقوله ارى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذف الشعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ايت او رات
براع درّ في الضرع ما قري في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف
في نحو ينأى لانه لا يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب المؤنث لفظ
الواحدة
الواحد والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة

نقلین بحذف العین واللام لان اصله ترائین حذفت الهمزة ثم قلبت
الیاء الفا وحذفت فبقی ترین بحذف العین کما ذکرنا فبقی ترین بانبات
واللام ووزن الجمع تفلن لان اصله ترائین کترضین حذفت
العین کما ذکرنا فبقی ترین باثبات الفاء واللام والیاء منها لام
الفعل وفی الواحدة ضمیر الفاعل فاذا امرت منه ابن بنیت الامر فی ترین فقلت
علی الاصل ارئ کارع لانه من ترای حذفت حرف المضارعة واللام الفعل
واتی بالهمزة وصل مکسورة فقل ارئ وتصریفه کتصریف ارض وفی عبارته
حزازة لان الجزاء اذا کان ماضیا بغیر قد لم یجز دخول الفاء فیه فحقها
ان یقول اذا امرت منه قلت کما هو فی بعض النسخ وکان هذا سهو
من الکاتب فح لابد من تقدیر قد لیصح وقلت علی تقدیر الحذف
امن ترین بحذف حرف المضارعة واللام والوزن فی ویلزم الیاء
فی الوقف کما ذکره فی قه کذره ریا روا اصله رایا ارن اصله ریی
ریاریی والراء فی الجمع مفتوحة اذ لا داعی الی العدول عنه وبالتی
کیدریتم باعادة اللام المحذوفة کما مر فی اغزون ریان رون رضم

الواو

الواو دون الحذف کما فی اغزن لانه لا ضمة بینهما تدل علیها لان ما قبلها مفتوح
ریتم بکسر الیاء الضمیر دون الحذف لذلک یان ریان وبالتخفیف
ریم رون ریم فهو راء فی اسم الفاعل اصله رائی اعل اعلال
رام رائیان فی تثنیة جمع راؤن فی جمعه اصله رائیون نقلت
ضمة الیاء الی الهمزة وحذفت الیاء ووزن فاعون وهو کراع
راعیان راعون وذلک کمرعی فی اسم المفعول اصله مرئوی قلبت
الواو یاء وادغمت کسر ما قبلها کما مر فی مرمی وبناء افتعل منه
ارتئی یرتئی فی خلاف الاخواته ایضا کما کان یری فی خلاف الاخواته من حذف
الیاء فی التزام حذفت الهمزة منه دون الاخوات لکن کف بناء
باب الافعال مطلقا سواء کان ماضیا او مضارعا او امرا او غیر ذلک
فی خلاف الاخواته من کونه فی التزام حذف الهمزة دون الاخوات
وذلک لکثرة الاستعمال فتقول اری فی الماضی اصله ارای علی نقلت
حرکة الهمزة الی الراء وحذفت الهمزة وکذا اریا اروا ارت ارتا
ارین الخ یری فی المضارع اصله یرای کیعطی نقلت وحذفت وکذا یریان

يرون والاصل يرايون فوزنه يفعون ترى ترى ترين بان يرين والاصل يرئين
والوزن يفعلن اراءة في المصدر والاصل ارآيا على وزن افعال
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف زائده فصار ارءاء نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث
عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فيقل اراءة وتقول
اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل
في اقامته بخلاف ذلك فلا حذفت من اقامته مالم يحذف من فعل التزم
التعويض في اكثر ومن هنا حذفت ما حذف في فعله فلم يحتج الى الزوم التعويض
فجوز اراء اكثر من يعا وتقول ارائية بالياء ايضا لانها انما
تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها
حكم كلمة اخرى فلم تكن متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت
كما ذكر واعل اعلال رام فيقل مرعى وزن مف مريان اصله مرئيان
ومرون اصله مرئيون وارت في فعل الواحدة الغائبة اصله
ارئيت كما علمت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت

فيقل

فيقل ارت على وزن افت فهي مرئية في اسم الفاعل من المؤنث
مراينة مرائيتان اصله مرئيتان مريات اصله مرايات وذاك مرى
في اسم المفعول واصله مرائي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا
ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول
في اسم الفاعل جائني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات
لخفة الفتحة ومنها عز في اسم المفعول تقول جائني مرى ورايت مرى
بمرى بالحذف في الجمع بقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ماقبلها وتقول
في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان
الف التثنية تقتضي فتح ماقبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران
لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء
اصله مرايون قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث
اصله مراية قلبت الياء الفا مراتان اصله مراتيان مريات
بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر
منه ار بناء على الاصل المرفوض وهو تارى حذفت حرف المضارعة

واللّام فيقرأ ارا ريا ارو ا اصل ارو انقلت حركة الياء الى ما قبلها وحذفت
ارى اصله ارى نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا اداف اريا ارين
على وزن افلن فالياء هو اللّام بخلاف الواحدة فانّه فيها ضيروبا
التّأكيد ارينّ باعادة اللام كاغزونّ ارينانّ ارنّ بحذف الواو
لدلالة الضمّة عليها ارنّ بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها ارينانّ
ارينانّ ونقول للنّهى في النّهي لا تر لا تريا لا ترو الخ وبالتأكيد
لا ترينّ لا تريانّ الخ وكلّ ذلك ظاهر كما عرفت فيهما من حذف
اللّام في لا تر لا ترو الاترى والاثبات في البواقي والاعادة
في الواحد وحذفت واو الضمير وياؤه عند التّأكيد فتأمّل فانّي
ذكرت كثيرا ممّا تستغنى عنه لتسهيل على المستفيدين واعلم انّ
ما تركت المضمر من المجرّدات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز
لانّ الهمزة قد تخفّف على حسب المقتضى ومنه ذكرنا ارث دم تقول
في افتعل من المهموز الفاء ايتال الاصلح كاختار وايتلى اي قصر
كاقتضى والاصل اءتال واءتلى فقلبت الثّانية ياء كما في ايمان وخصّص
هذا

هذا بالذكر لئلّا يتوهّم انّه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب الياء
تاء وادغام التاء في التّاء كاتّسر واتّعد فقال اتّال كاختار واتّلى
كاقتضى من غير ادغام لما كان تعدّ واتّسر بالادغام لانّ الياء هنا عارضة
غير مستمرّة ويحذف في اكثر المواضع الاخر عند حذف الهمزة في الدّرج وقول
من قال اتّزر في ايتزر خطأ وامّا اتّخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى
اخذ فلذلك ادغم والّا لوجب ان يقول ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز
فلنشرع في الفصل الذي نختم به الفصول **فصل في بناء اسم الزّمان**
والمكان وهو اسم وضع لزمان ومكان باعتبار وقوع الفعل
فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان
الجلوس وزمانه ونقول في بناء اسم الزّمان والمكان من يفعل
بكسر العين على مفعل مكسور العين للتّوافق كالمجلس في السّالم والمبيت
في غيره اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها من يفعل ويفعل بفتح
وضمّها على مفعل مفتوح العين امّا في مفتوح العين فلانّ التّوافق
وامّا في مضمومه فلتعذّر الضمّ لرفضهم مفعل في الكلام الّا مكرما و

معتوها ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من
يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام
من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض
بان المجد اسماء من يفعل بالضم والفتح على مفعل بالكسر اشار الى الجواب بقوله
وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر والمجذر مكان نحر الجزور
الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق
الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة والمنبت مكان
النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس بغير ان هذه الكلمات
كلها جاءت مكسورة العين على خلاف قياس والقياس الفتح وقد
المجزر من يجزر مفتوح العين والعواقب مضمومة وحكي الفتح في بعضها
اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن
والمطلع واجاز الفتح فيها كلها على قياس لكن لم يحك في الجميع قال
ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمعه يعني
في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء

واللام

واللام اما في غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم
الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد الا ان الكسر انما
استعمل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجل
بالفتح وسمع الفراء موضع بالفتح قال الزمخشري رواه الكسائي فاتح
العين ركوا على الارث وان يرسخ في الموجل ونحو ذلك شاذ
ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومها او مكسوره واويا او يائيا
لنقلب اللام الفا كمرعى والمأوى ومشربة ليس بشيء على ان الحكم وا
فيها غير ما ليس بسرف علته وفيما ليس كذلك وروي ماوي الابل وماقي
العين بالكسر فيهما واما ههنا نظرا لانهم يفعلون معتل الفاء بكسر ابدا
ومعتل اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه
الفتح الكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض
المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف و
في كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث

اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان
الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة
للموضع الذي فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم القياس الفتح
لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل وليس كذلك فان المراد به المكان المخصوص قال ابن
حاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاءت
على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة
مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي
هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا
لذلك فنحو ذلك لم يذهب مذهب الفعل وجعل خروج صيغة الجاري على الفعل
على اختلاف معناه وكان ينبغي ان يبنى على ان المظنة ايضا شاذ
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان
والمكان مما زاد على الثلثة ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او فيه

لاسم المفعول

كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف الفتح ما قبل الاخر ولانه
مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له انسب كالمقام والمدخل
والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محمد الحامل والمنوي
ولما كان ههنا موضع بحث مناسب اسم المكان اشار اليه
بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم
والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان
كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني فيقال
ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذابة
اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة اي كثير
القثاء من المزيد فيه حذفت احد الثائين والياء من البطيخ
واحد الثائين والالف من قثاء ووجدت في نسخة ومطخة
بتقديم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة
في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز في حديث عائشة ان رسول الله صلى
النبي كان ياكل البطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان

رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور وخماسيا كذلك كجحمرش
وغضرفوط فلا يبنى منه ذلك وقد تم ما يطلب هنا لموضع اسم الآلة فيقول

واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
المفعول مثل نحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب فقوله
وهو راجع الى الآلة وان كان مشعرا ان الآلة ما يعالج الى اخره عبارة
عنها وهو مذكور فيجوز ان يقال الآلة هو ما وهو ما ولا يجوز ان يكون
راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة على اسمها
على تقدير مضاف محذوف اي اسم ما يعالج ليصح الضمير لانه يدخل الفاء
والمنالة وليست باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف
الآلة انها انما يكون من افعال العلاجية ولا يكون الافعال اللازمة
اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اي اسم الآلة فيجيء على مثال محلب على مفعل
ومثاله مكسحة على مفعلة بالحاق التاء وتقتصر ذكره على الشائع ومثل
مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة
وهي الصفي مثل مكسحة فان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكونه ذكرها

لئلا

لئلا يتوهم خسر وجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا ولما
مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الآلة لمصفاة لانه
اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها لغتا
وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناها
واحد فقال ومن فتح الميم وقالوا مرقاة اراد المكان اي مكان
الرقي دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة
ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها اشبهها بالآلة التي يعمل بها
ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مكانا بفتح الميم وتحقيق هذا
الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها
امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والآخر انها
آلات لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى
الثاني كسر فالمكسور والمفتوح انما يقال لان لشيء واحد لكن
ان النظر مختلف فافهم وانما قال ان صيغ الآلة هذه المذكورات
وقد جاءت اسماء الآلات مضمومة الميم والعين فانه زائد

لقوله وشذ مدهن للاناء الذي وجعل الدهن ومسعط للذي جعل
السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي جعل
الكحل ومحرضة للذي جعل فيه الحرض فان كلها مضمومة الميم والعين
والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم
الالة التي يبحث عنها بل من الاسماء موضوعة للالات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة
فصحيح ان يقال انهما شواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح
العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي
قصد به الواحد من مرات الفعل باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر
الثلاثي المجرد يكون على وزن فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة
في الاسم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا
او قعدة وشذ عن ذلك اتية اتيانة ولقية لقاءة والقياس
اتية ولقية والمرة مما زاد على ثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه

تحصل

تحصل بزيادة التاء اي تاء التأنيث الموقوف عليها هاء في آخر
المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا
هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث
منهما اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التأنيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة
واحدة ومقاتلة مقاتلة واحدة واطمانينة طمانينة واحدة والمصادر
التي فيها تاء التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعل وفاعل
مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى
منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربت ضربة اي نوعا من الضرب
وجلست اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي
بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المص في شرح الهادي والمراد
بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الجلسة تعني انه

١٠٧ اورق

ذلک لما کان ماخوذا منه صار حالته له ومشتة القدوة للی لته
وقف الاعتذار والقلتة للی لته انتهی قتل علیها والمیتة للی لته الخ
مبنی علیهما هذا فی الثلاثی المجرد الذی لا نافیه واما غیره فالنوع منه
کالمرة بلا فرق فی اللفظ والفارق قرائن الخارجیة تقول رحمة
واحدة للمرة ولطیفة ونحوها للنوع وکذا دحرجة وحدة ودحراجة
لطیفة ونحوها والطلاقة للمرة وحسنة او قبیحة او غیرها للنوع
وکذلک السواقی بحمد الله المنعم وفقنا

الاتمام هذا الکتاب تمام شد
در روز چهارشنبه در دار
الخلافه طهران
در مدرسه مرزا
صالح کاتب الحروف
حاجی بابا نایج ولد
مرحوم مغفور رمضان
جایگاه آرحیما
سنه ٢٢٣٦

قلم بشکست کاغذ شد تمیز
نوشتم بهتر از این
خطم ابلق کتابت نیست
چکنم لاعلاج بودن نیستم

این نوشتم تا بماند روزگار
من نمانم خط بماند یادگار
هر که خواند دعا طمع دارم
زانکه من بنده گنهکارم

١٠٢







